جامـــعـة عبد الرحمـــان ميرة "بجاية"

كـلـيـــة الآداب واللـغـــات

قسم اللغة والأدب العربـي

الموضوع

المصطلح اللساني بين الترجمة والتطبيق

"دراسة وصفية تحليلية لكتاب المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب لدومينيك مونغانو ترجمة محمد يحياتن (أنمودجا)

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبتان :

- أحمد وسيلة
- بوعلي أمينة

إشراف الأستاذ :

زيان محمد

السنة الجامعية: 2016/2015.

بسم الله الرَحمان الرَحيم

إهـــــداء

- أهدي ثمرة هذا الجهد إلى والداي الكريمين أطال الله في عمرهما.
- إلى الذين رافقوني في هذه الحياة: نسيمة ومولود، ليلية و علي، سهام و بلال، مليسا وياسمين.
- إلى أخي الوحيد: كوسيلة.
- وإلى كل من يحمل لقب «أحمد".
- وإلى كل صديقاتي وأصدقائي: حكيمة، زوينة، ثزيري، غيلاس، سعيد، عبد الرزاق وسيد علي.
- وإلى كل من أنار دربي بالعلم.

وسيلة

إهـــــداء

- أهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين اللذين وقفا معي طوال فترة إنجاز هذا البحث.
- إلى صديقاتي: سميرة ، خديجة ، رشيدة ، نجيمة ومريم.
- إلى كل أفراد العائلة كلّ باسمه.
- أهدي هذا البحث المتواضع إلى من ساندني وأنار دربي، كبيرا وصغيرا راجية من المولى عز وجل النجاح والقبول.
- أهديه إلى جميع أساتذة وطلبة قسم اللّغة والأدب العربي.

أمينة

كلمة شكـــر

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف زيان محمد الذي لم يدخّر جهدا لرعاية العمل وتوجيه النصائح والإرشادات الوجيهة التي أعانتني على مواصلة البحث وتخطي عقباته ، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ حسين عبد الكريم الذي أمدنا بالمعلومات القيمة وإلى كل الأساتذة الذين أفادونا بالمصادر والمراجع ونخص بالذكر :الأستاذة " عليك كايسة " ، الأستاذ : " غانم حنفي " ، والأستاذ " جيلي محمد الزين ".

وكما نشكر كل من أعاننا من قريب أو من بعيد حتى ولو كانت بسمة أمل.

ونرجوا من الله التوفيق .

مقدمة:

تعد إشكالية المصطلح من أهم الجوانب التي لها تأثير على الموضوع اللساني العربي المعاصر، رغم الاهتمامات التي حظيت بها من قبل اللغويين قديما وحديثا، إلا أن هناك اضطرابات مصطلحية سواء من ناحية الوضع أو ترجمته، وهذا ما جعل الوطن العربي يواجه مشكلة صناعة المصطلح وتوحيده، وإيجاد المقابلات العربية لأسماء المسميات في اللغات الأخرى، فموضوع المصطلح طالما اهتم به رجال الفكر وأهل اللغة والعلم، كما اتخذته المؤتمرات والندوات مادة للدراسة، وصدرت بشأنه التوصيات والقرارات، فهو يعد عنصرا يضاف إلى الرصيد اللغوي ليساهم في تنمية اللغة واعطائها ثروة، خاصة في ميدان العلوم والتقنيات، فاكتسب مكانة في العالم نتيجة ما شهده من تقدم في مختلف العلوم، فهو الوسيلة الأولى لنقل المعارف والعلوم. وهو الذي يبين تاريخها، وكل عمل لابد له من مصطلحات ترمز إليه و تعبر عنه، ولهذا لابد من ضبط المصطلحات ضبطا دقيقا في كل ميدان علمي خاص به، فميدان الطب له مصطلحاته الخاصة به، وميدان الهندسة له مصطلحاته ، والفزياء لها مصطلحاتها الخاصة بها..... .

إن إثارة الحديث عن موضوع المصطلح يدفعنا بالضرورة إلى الحديث عن الترجمة إذ لها دور في عملية التواصل والتلقي بين الأمم ذوات الثقافات المختلفة، كما تعد من العوامل التي تساهم في التطور العلمي والازدهار الثقافي، حيث ربطت الماضي بالحاضر من خلال نقل تراث الحضارات الكبيرة على مرّ السنين، بفضل ترجمته إلى لغات مختلفة.

ومن هنا لاحظنا وجود علاقة وثيقة بين الترجمة والمصطلح، غير أن هذا لا يمنعنا من القول بأن المترجمين واجهوا صعوبات في ميدان الترجمة، وبالخصوص الفوضى العارمة في ترجمة المصطلحات اللسانية من بلد عربي لآخر، ونظرا لخطورة هذه الظاهرة أردنا أن نقف عند دراسة المصطلح اللساني بين الترجمة والتطبيق، ومن هذا المنطلق يمكننا أن نطرح سؤالا رئيسيا: ما هي المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللساني المترجم، وكيف السبيل إلى توحيده في الوطن العربي ؟

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، فالوصف نجده في الفصل الأول أثناء الحديث عن مفهوم المصطلح والفرق بينه وبين الاصطلاح وضوابط نقله .....، وهذا يتعلق بالفصل الأول الذي خصصناه لوصف الظاهرة، أما التحليل يتعلق بالجانب التطبيقي الذي يتناول تحليل المصطلحات المترجمة في تحليل الخطاب.

إن هناك أسبابا موضوعية وأخرى ذاتية دفعتنا لاختيار هذا البحث منها:

- ❖ إشباع فضولنا وميولنا نحو هذا النوع من الدراسات (المصطلح اللساني بين الترجمة والتطبيق) لا سيما أننا من المهتمين بدراسة ترجمة المصطلح.
- ❖ رغبتنا في الكشف عن المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللساني.
- ❖ رغبتنا في إضافة الجديد لهذا الموضوع رغم الدراسات التي بذلها الباحثون العرب قديما وحديثا ولو القليل من المعلومات في هذا المجال.
- ❖ أهمية المصطلح في تنمية وإثراء القاموس اللغوي العربي.

❖ مكانة المصطلح الهامة في تبادل العلوم والمعارف.

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوع المصطلح، محاولة منا تدارك بعض النقائص في هذا الميدان، إضافة إلى معرفة الفروق بين المترجمين في ترجمتهم للمصطلح الواحد، و معرفة الأسس العملية لوضعه وتوحيده.

وقد جاءت خطة البحث مقسمة كما يلي:

أولا : مقدمة: عرضنا فيها موضوع البحث وإشكاليته وأهميته وخطواته، وصعوبات البحث والمنهج المتبع في الدراسة، والمصادر والمراجع.

ثانيا: تمهيد تحدثنا فيه عن كون علم المصطلح فرعا تطبيقيا من فروع علم اللغة ومكانته الهامة.

ثالثا: حددنا الهدف من وراء الموضوع الذي اشتمل على فصلين: الفصل الأول؛ وهو الجانب النظري الذي عنوانه أهمية المصطلح في اللسانيات عرضنا فيه العناصر التالية : مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا- الفرق بين المصطلح والاصطلاح- ضوابط نقل المصطلح- العلاقة بين المفهوم والمصطلح- الجهات المعنية في نشر المصطلح- المصطلح ومشكلات توحيده- اللسانيات والمصطلح- المصطلح ومادة المعجم الموحد- الانفراد الاصطلاحي ومادة المعجم- أما المبحث الثاني فعرضنا فيه العناصر التالية: مفهوم الترجمة لغة واصطلاحا- مراحل الترجمة- أساليب الترجمة- أنواع الترجمة- شروط بعث

حركة الترجمة- أهمية الترجمة- أصناف المترجم- دور المصطلح في الترجمة وإشكالية ترجمة المصطلح في الوطن العربي.

أما الفصل الثاني يمثل الجانب التطبيقي للبحث والمعنون ب: دراسة وصفية تحليلية لكتاب المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب (دومنيك مونقنو)، تناولنا فيه: التعريف بالمترجم- وصف الكتاب (المدونة)- منهجية المترجم في وضع المصطلحات-ا لدراسة التحليلية للأهم مصطلحات تحليل الخطاب.

وأخيرا تأتي الخاتمة في نهاية البحث لتتضمن النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

لقد واجهتنا صعوبات أثناء فترة إنجازنا لهذا البحث من بينها: قلة المراجع والمصادر التي تتعلق بالمبحث الثاني (موضوع الترجمة)، وصعوبة التنقل بين الجامعات ،إلا أننا حاولنا قدر الإمكان إخراج البحث في الحلة التي هو عليه.

اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع منها: الأسس اللغوية لعلم المصطلح "لمحمود فهمي حجازي"- اللغة العربية لغة العلوم والتقنية" لعبد الصبور لشاهين "- المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة "لعمار ساسي"- المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها "للحمزاوي محمد رشاد"- بحوث مصطلحية "لأحمد مطلوب"- "في المصطلح ولغة العلم "لمهدي صالح سلطان الشمري"- نقل

المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية "لخديجة هناء ساحلي"- إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي إلى العربية "لأسماء بن مالك".

و في الأخير نرجوا أن يستفيد القارئ مما سنعرضه حول موضوع بحثنا، و أن يكون موضحا و مفسرا لبعض الأسئلة التي تبادرت في ذهنه، حول إشكالية المصطلح اللساني .

تمهيد:

يعد علم اللسان علما حديث النشأة يدرس اللسان البشري دراسة علمية موضوعية حيث ينقسم هذا العلم إلى قسمين أساسين:

-**علم اللغة النظري** : ويتفرع بدوره إلى علم الأصوات، علم الفونيمات، علم اللغة التاريخي علم الدلالة، علم القواعد الذي يشمل الصرف والنحو.

-**علم اللغة التطبيقي**: الذي يشمل كل من صناعة المعاجم، علم اللغة الآلي، علم اللغة الاجتماعي، تعليم اللغات والتقابل اللغوي. وبظهور هذا العلم احتل فيه علم المصطلح " la terminologie" مكانة هامة، بوصفه علما تطبيقيا إلى جانب هذه العلوم، إذا أصبح علما قائما بذاته ذا أفق عالمي، قد وضع دراسة المصطلح محل اشتغاله بحكم المكانة الهامة التي يحتلها في بناء العلائق التواصلية، ونظرا لما يعرف من مشكلات في حاضر الدرس اللساني يعود بسببه إلى التطور الحضاري والتكنولوجي الذي أدى إلى ظهور وتوليد مفاهيم جديدة.

لوضع المصطلح وتوحيده لابد من اتباع الأسس العلمية اللازمة، ولهذا بات لزاما تضافر الجهود (المجامع اللغوية، المؤسسات المهمة بالمصطلح، الباحثين واللغويين باختلاف مجالاتهم) في تعميم آليات وضعه، وأن تكون أول خطوة لهم قائمة عن نبش الموروث العربي القديم، بهدف استيعاب المصطلح اللساني الجديد وإخراجه من الانغلاق والتحكم في المصطلحات لوضع مصطلح واحد مشترك بين المجتمعات العربية.

إن تعدد المصطلحات و توحيدها ينذر بنشوء لغات عالمية عربية مختلفة، إذ يستخدم الرمز الواحد والمصطلح الواحد لأكثر من دلالة، لذلك يتجه الباحثون العرب نحو تدارك تعدد المصطلح العلمي ودراسته دراسة علمية، على أنه فرع من فروع علم اللغة الحديث، وإن إهماله سيهدد صفاء اللغة العربية الفصحى، وإذا كانت تتوفر على مصطلحات في تراثها، وإن أهملت تلك المصطلحات ووضعت مكانها مصطلحات جديدة تعبر عن ذات المفاهيم التي تعبر عنها تلك المصطلحات التراثية، فذلك سيؤدي إلى :

إما انقطاع تواصل اللغة وانفصام استمراريتها، وإما ازدواجية مصطلحية لا تخدم غرضها في التعبير الدقيق والتفاهم السريع. لهذا كان لابد من توحيد المبادئ التي تتحكم في إيجاد المفاهيم العلمية أوتعديلها، لوضع المصطلحات العلمية المقابلة لها.

و من هنا نشأ (علم المصطلح) و هو علم حديث النشأة، و ما يزال في طور النمو، وبحكم المكانة الهامة التي يحتلها بين العلوم، تم اعتماده كمادة لتدريسه في الجامعات العربية وكذلك المعاهد العربية العليا ، اقتداء بكثير من الجامعات والمعاهد الأوربية. ذلك بهدف توحيد الجهود و تنسيق المصطلحات الشائعة .

الفصل الأول

(الجانب النظري)

المبحث الأول

المصطلح مفهومه ،مبادئه وأهميته

تعريف المصطلح:

اتفقت عدة مجامع لغوية عربية و أروبية مع باحثين لغويين آخرين على تقديم مفهوم " للمصطلح " لغة واصطلاحا:

أ) لغة:

" كلمة المصطلح في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل (اصطلح) من مادة (صلح) حددت المعاجم العربية دلالة هذه المادة بأنها "ضد الفساد " ودلت النصوص العربية على أن كلمات هذه المادة تعني – أيضا – الاتفاق وبين المعنيين تقارب دلالي فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم "[1] . من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن كلمة المصطلح مصدر ميمي للفعل (اصطلاح) من الفعل " صلح " الذي هو ضد التلف والهلاك وفي النصوص اللغوية للعرب تدل على الموافقة والتفاهم والتحالف على أمر ما.

وفي معجم الوسيط وردت كلمة "(مصطلح) القوم: زوال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا "[2]، كما وردت لفظة الاصطلاح ومعناه " مصدر اصطلح واتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته "[3]. ومعنى هذا اجتماع وتعاهد جماعة ما لتخصيص شيء لشيء آخر.

" وعرفه مرتضى الزّبيدي (1145 – 1205 / 1732 – 1970 م) في معجم " تاج العروس " بأنه اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص "[4] .

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للنشر و التوزيع، ص 07.

[2] المعجم الوسيط، ط:4، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص 545.

[3] المعجم الوسيط، ص 545.

[4] خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية: ماجستير في الترجمة جامعة منتوري، قسنطينة ،2010 / 2011 الجزائر، ص07.

من خلال ما سبق نفهم أن هذه التعريفات الأربعة تتفق في تعريفها اللغوي لكلمة المصطلح على كونه تفاهما وتوافقا بين أفراد مجموعة ما تنتمي إلى مجال معين وخاص بهم على جعل شيء محدد خاص ومتعلق بشيء آخر

أ) اصطلاحا:

المصطلح " مفردة صيغت وفق خصائص اللغة للدلالة عن ماهية الشيء المحدد وحصلت على اتفاق المتخصصين "[1]، معنى هذا هو اتفاق مجموعة من ذوي الاختصاص عل إطلاق تسمية لشيء ما، مع مراعاة الخصائص اللغوية للمفردة من أجل الوصول إلى الدلالة المعبرة عن الشيء المقصود.

"هناك تعريف آخر للمصطلح بأنه " إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينها "[2]، أي هو إخراج اللفظ من معناه اللغوي القديم والمعروف إلى معنى لغوي جديد يليق به ويناسبه مثل: الجهاد الذي يعني بذل الجهد والطاقة، ثم صارت القتال في سبيل الله.

وعرفه مصطفى الشهابي بقوله: "وهو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى " من المعاني العلمية "[3]، وقال: " المصطلحات لا توجد ارتجالا ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي "[4] ، ويعني بقوله أن المصطلحات لا توضع بطريقة عشوائية وعفوية وإنما بطريقة علمية وبوجود تشابه بين المدلول اللغوي الأصيل والمدلول الجديد المتفق عليه.

---

[1] عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة،جدار العالمي للنشر و التوزيع، ط:1 ص94.

[2] الجرجاني، التعريفات، 740-716هـ، مكتبة القرآن للطبع و النشر و التوزيع، مح : محمد علي أبو العباس، ص 07.

[3] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، ص99.

[4] المرجع نفسه، ص 99.

وعرف الأستاذ محمد بلقاسم المصطلحات بأنها: " رموز تستخدم في كل فرع من فروع المعرفة والعلم لتعبر عما في أذهان مستعمليها من مضامين علمية أو فكرية تعبيرا دقيقا محددا، توصلها توصيلا دقيقا إلى القارئ أو المستمع ليتسم بالموضوعية دون زيادة أو نقصان "[1].

أما عبد اللطيف عبيد فعرفه " بأنه تلك العلاقة القائمة بين المفهوم والتسمية"[2]. أي تلك التسمية التي تنطلق أو تخص مفهوم عن بقية المفاهيم الأخرى.

"والمصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثا أو مقترضا للتعبير عن المفاهيم، وليدل على أشياء مادية محددة "[3].

كما ورد تعريف المصطلح في المعجمات الأوروبية بأنه" كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد "[4].

أفضل تعريف أوروبي للمصطلح " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة حركية أستقي معناها أو استخدم وحدد في وضوح، وهو في تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح في أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري "[5].

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن المصطلح هو اتفاق جماعة متخصصة على وضع تسمية (ألفاظ) تدل على مسميات شرط أن تكون مناسبة بين مدلولاتها والجديدة.

---

[1]أسماء بن مالك، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية، شهادة الماجستير في الترجمة جامعة تلمسان (2013، 2014)، الجزائر ،ص17،18.

[2]المرجع نفسه، ص 17، 18.

[3]مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، بغداد 2012، ص 59.

[4]محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 11.

[5]المرجع نفسه، ص 11، 12.

2- الفرق بين المصطلح والإصلاح :

استخدم المصطلحان وكأنها مرادفان تماما، فالجاحظ (255 هـ) يقول: " تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف، وقدوة لكل تابع".[1]

من هذا التعريف يرى أن العرب ارتجلوا ألفاظا معينة ليدل كل لفظ منها على معنى محدد وليؤدي مفهوما واضحا، معتمدين على الاشتقاق في وضع الأسماء للمسميات، وما لم يكن له اسم في لغتهم اصطلحوا عليه. و كلما جدّ لهم معنى أوجدوا له اسما واشتقوا له لفظا ".كما "نجد يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب " (380 هـ) لا يفرق بين " المصطلح " و "الإصلاح " ففي وصفه لكتابه " مفاتيح العلوم " أنه جعله جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات مضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواصفات والاصطلاحات "[2]، ومن قوله هذا تبين أنه أورد ألفاظا متقاربة المعنى ومترادفة، أي هي مفاتيح أوائل ومواضيع اصطلاحات.

أما حاليا في العصر الحديث، فظهرت ثلاثة اتجاهات حول استخدام لفظي " مصطلح " و " اصطلاح"؛ الاتجاه الأول اكتفى بلفظ "اصطلح " للدلالة على معنى من المعاني المستجدة، واستبعد لفظ "مصطلح" نهائيا، وهذا مثال عن" أحمد فارس الشدياق" في كتابه" الجاسوس على القاموس": "إن الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص "[3].

---

[1] الجاحظ، " الحيوان "، تح: عبد السلام هارون، مطبعة الحلب، القاهرة، 1958، ص 348.

[2] الخوارزمي، " مفتاح العلوم "، تح: غان فولتن، 1985، ص 2،3.

[3] الشدياق أحمد فارس، الجاسوس على القاموس، مطبعة الجوانب، القسطنطينية 1 هـ، ص 437.

فيما يخص الاتجاه الثاني فإن اللفظين عندهما شيء واحد لا فرق بينهما ومثال على ذلك رأي" محمود فهمي حجازي". " وكلا المصدرين " اصطلح " و " مصطلح" لم يرد في القرآن الكريم أو الحديث أو المعاجم العربية القديمة عامة.

ومع تطور العلوم في الحضارة العربية الإسلامية اتخذت كلمة "اصطلح" دلالة تعني الكلمات المتفق عليها في الاستخدام بين أصحاب التخصص الواحد، للتعبير عن مفاهيم علمية لذلك التخصص، واستخدمت لفظة "مصطلح" من الفعل "اصطلح" ليحمل نفس الدلالة و المعنى للفظ "اصطلح" فهما لفظتان لا فرق بينهما فالأمر واحد "[1].

أما الاتجاه الثالث فيرى أن اللفظتين؛ "مصطلح" و"اصطلح" مختلفتان والذي يمثله عبد الصبور شاهين قائلا: " فنحن في استعمالنا لكلمة (اصطلح) المعنى المصدري الذي هو المواضعة والاتفاق والتعارف، وأما كلمة (مصطلح) المعنى الاسمي الذي يترجم كلمة (TERM) الإنجليزية، لا بأس في أن نقول (إن اصطلاحنا على مصطلح ما ضرورة في البحث) أولى من قوله (أن اصطلاحنا على اصطلاح) وهذه التفرقة لم تكن واضحة قديما"[2].

"إن حرص العلماء في القديم على تعريف المصطلح وتحديده وتوضيح المراد بها ناتج عن الأهمية الكبرى والدور الذي يربط التواصل بين الأمم والشعوب، ونتيجة لأهميته في مختلف العلوم والمعرفة ونقلها وتعميم كل جوانب الحضارة المعاصرة والنظريات المختلفة التي تخدم جوانب الحياة الإنسانية، فالحاجة إلى المصطلح لا نهاية لها ودائرة ليست مغلقة ومجاله ليس محددا، فهو علم دائم التجدد والتطور لأنه مرتبط بالثقافة والمعرفة الإنسانية، فقد عبر عن كل المستجدات من النظريات العامية والفلسفية واللغات الأخرى المترجمة ، كما

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص8.

[2] شاهين عبد الصبور، اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، مطبعة دار الإصلاح،ط:1، 1983، ص 119.

عبر عن الفكر العلمي والتقني في العصور التي مضت ومازال يعبر عن عصرنا الحالي وسيبقى كذلك دائما "[1].

3- **ضوابط نقل المصطلح:** ينبني المصطلح على مجموعة من الضوابط وهي:

1) وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد، ولا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حد المطابقة، بل يكتفي بأدناها.
2) أن يراع في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي بالمدلول قبل الدليل.
3) يستحسن أن لا يختار المصطلح بين الألفاظ ذات الدلالات الأصلية الشائعة المعروفة، لان نقل الذهن عنها إلى غيرها أمر صعب.
4) يستحسن ألا يصطلح بلفظ واحد لتأدية معان علمية مختلفة.
5) يستحسن ألا يصطلح بألفاظ مختلفة للمعنى العلمي الواحد.
6) يفضل المصطلح العربي على غيره ما أمكن إليه سبيلا.
7) يستحسن تجنب الألفاظ التي ينفر الطبع منها، إما لثقلها على اللسان أو لفحش دلالتها.
8) يستحسن تجنب النحت ما أمكن، لأن اللغة العربية هي لغة اشتقاقية.
9) يستحسن مراعاة ميزان الصيغ العربية.
10) لا يقبل المصطلح المنقول إلا بعد التأكد من انعدامه في التراث العربي الأصيل.
11) لابد من بعث على الصيغ لأداء دوره اللازم في صناعة المصطلح العربي العلمي الدقيق.(أي ينبغي البحث أكثر في الصيغ العربية و إحيائها من أجل تكوين مصطلح دقيق).

[1] الحمزاوي محمد رشاد، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط:1 1986، ص12.

12) لا ترادف في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي: إذ أن ذلك يكرس ازدواجية في المصطلحاتية.

13) يقوم وضع المصطلح على الدلالة والوظيفة والمقصد.

14) في وضع المصطلح لابد من التمييز بين اسم الذات واسم الصفة.

15) لا اشتراك في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي إذ أن ذلك يكرس الازدواجية الدلالية في المصطلحية.

16) في المصطلح العلمي لا تفارق الدلالة اللغوية الأصلية الدلالة الاصطلاحية الفرعية.

17) في وضع المصطلح لابد من التمييز بين التعريب والترجمة.

18) علاقة علم المصطلح أساسا هي مع التعريب، وليس مع الترجمة.

19) التعريب يخص المفردة، والترجمة تخص التركيب.

20) التعريب خاص بلغة واحدة، والترجمة محور عام في كل اللغات.[1]

إن عملية ضبط المصطلح لا تكون بصفة عشوائية إنما تكون قائمة على جملة من القواعد أجمعت عليها المجامع اللغوية خدمة للغة ولتفادي الوقوع في مطبات تعدد المصطلحات وجملة المشاكل التي يعاني منها المصطلح. فكلما روعيت هذه القواعد كان المصطلح أكثر دقة يعبر عن المفهوم المراد. خاصة إذا ما أعيد النظر في هذه القواعد من أجل ضبطها أكثر والتمعن فيها. وهذا ما يثري الرصيد اللغوي ويثبت جذور الموروث اللغوي العربي فالعودة إلى الأصل فريضة و فضيلة.

4- **العلاقة بين المفهوم (concept) والمصطلح (terme):** توجد علاقة وثيقة بين المفهوم و المصطلح حيث "نجد المفهوم في اللغة العربية يعبر عن فكر أو تصور ، أما المصطلح فهو لفظ يشتغل على مادة الفكر، والمصطلح يختلف بحسب خصائصه من

[1] عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص 94.

مجتمع لغوي إلى آخر، أما المفهوم فيطبعه الاتفاق لأنه يحمل فكرة عن شيء، ويتم التعبير عنها باصطلاح محدد لذلك نجد المفهوم والاصطلاح يتقاطعان في خاصية الاتفاق، كون الإطار المرجعي الذي ينظم هذه المادة يتحدث عن الاتفاق والتوافق واصطلح القوم : تصالحوا، بمعنى وقع بينهم صلح ... فالتاء تدل على التشارك والاشتراك، ومعنى التفاعل مخرج من المطاوعة "[1]

"يتضح أن المفهوم (concept) غير مصطلح (terme) فالأول يحيل على فكرة ما متغيرة، في حين الثاني يحيل على بناء يحكمه الاتفاق بحسب موضوع الاختصاص، أما الاصطلاح يعبر عن الآلة التي بها نتعرف على المصطلح "[2].

"لقد تطرق ابن منظور في "لسان العرب" إلى فعل "فهم"، عرفه الفهم، المعرفة، عقله وعرفه، واشترط في عملية الفهم ادراك الشيء والإحاطة والعلم به، بمعنى تشكيل تصور أو فكرة عن الشيء المراد إفهامه ، وكون لفظ (concept) لفظا أجنبيا يقابل المفهوم والتصور والفكرة لذلك فإن: المفهوم والتصور والفكرة؛ يؤدي بعضها إلى بعض "[3].

وجهات أخرى تعتبر أن " المفهوم بلا شك مركزي في دراسة المصطلحات ويتبوأ مكانا مهما في التعريف ودراسة خاصية المصطلح "[4]، أي بدون مفهوم لا قيمة للمصطلح ، حيث يعبر عنه ويعرفه ، كما أنه يكشف عن خصائصه.

تعتبر المفاهيم جوهر اللغات العالمية والعلمية، إذ " هي ما يجعل الإنسان يفرق بين شيء وشيء، وكائن و كائن، وكيان و كيان..."[5]. ولذلك ليس بإمكاننا أن نعزل

[1] عبد الكبير الحسني، إشكالية المصطلح اللساني الحديث، شبكة النبأ المعلوماتية، السبت 19 نيسان، 2008،ص 2.

[2] المرجع نفسه، ص 2.

[3] المرجع نفسه، ص 3.

[4] محمد أمطوش، في تخوم التسمية والاصطلاح، دار مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، ط: 1، 2014، ص 184.

[5] محمد مفتاح، المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، ص06.

المصطلحات عن مفهومها، لأن المفاهيم ضرورية تسمح لنا بالتفرقة بين المصطلحات الخاصة بكل مجال محدد .

وسائل وضع المصطلحات :

اهتم العرب بالمصطلح منذ القديم حتى يومنا هذا، وقد أولوا له عناية خاصة، فتطور اللغة وبقاؤها عبر العصور مقترن بالمصطلح، لذلك تعتمد المجامع اللغوية والمؤسسات المخولة بوضع المصطلح على وسائل تساعدها في اختيار المصطلح الأدق والأقرب إلى تأدية الدلالة، ومن هذه الوسائل نذكر: الارتجال، الاشتقاق، القياس، المجال، التوليد الاقتراض، والنحت.

1-الارتجال : "هو وضع كلمات جديدة لم تكن معروفة أو مستعملة من قبل "[1]، بمعنى أن نأتي باسم، لم يسمعه أحد من قبل ونطلقه على شيء ما أو ظاهرة معينة، لكن على المرتجل أن يراعي الموروث، فلا يأتي بكلمات مرتجلة وهو يعلم أن اللغة العربية فيها ذلك المفهوم ويحمل مصطلحا في الأصل أو قريب منه.

ويعد الارتجال قليلا بعد تطور اللغات، لذلك يقول "إبراهيم أنيس: (ولندرة الكلمات المرتجلة في اللغات الأخرى، وضعف أثرها في نمو اللغات، يرى معظم الباحثين من المحدثين أن الارتجال أتفه طرق الوضع). فالارتجال يقتل اللغة العربية إذا ما لم نبحث في الكلمة المرتجلة.

[1]أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، بغداد، 2006، ص 17.

إن الأخذ بالارتجال نابع من وضع الاصطلاحات الجديدة؛ علما أن حروف اللغة العربية تستطيع خلق ملايين الكلمات (المرتجلة) ولم يستفد منها إلا القليل فتقدم الاستفادة من غير المستعمل منها أو المهمل منها، لكن مع مراعاة الائتلاف في حروفها فهناك حروف لا يجوز المجاورة بينها، فلم يأت في كلام العرب مثلا؛ كلمات تجمع بين هذه الحروف : " قج، جق، كح، جك، قك، كق "، كما يجب أن نتفادى الكلمات التي هي مركبة من حروف متقاربة المخارج (اَلهَعخَع)، قول أعرابي سُئل عن ناقته فقال : تركتها ترعى الهعخع)، كما نجد كلمة " المستشزران في معلقة امرئ القيس وهي: كلمة مركبة من حروف متقاربة المخارج: غدائرها مُستشزراَتُ إلى العُلى* تضلُّ العقاص في مثنى ومرسل[1].

ينبغي على واضعي، المصطلحات والباحثين في مجال المصطلح الابتعاد عن المصطلحات الصعبة على النطق، التي لم تعرفها الفطرة العربية، وتكون مصطلحات قريبة إلى السّمع وسهلة على النطق لا ينفر منها العربي، فيكون الارتجال وسيلة من وسائل تطور اللغة العربية ونموها.

[1] (ينظر)احمد مطلوب ،بحوث مصطلحية،، منشورات المجمع العلمي، بغداد ، ص18،19 .

الاشتقاق:

ورد في القاموس "المحيط" "للفيروز آبادي" في مادة (شفَق) الاشتقاق " أخذ الشيء شق شيء، والاشتقاق الأخذ في الكلام، وفي الخصومة يمينا وشمالا وأخذ الكلمة من الكلمة"[1].

و قال غيره من المعاصرين:

"الاشتقاق نعني به أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي، ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة، لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا "[2].

ويعني ذلك استخراج كلمة من أخرى فيتولد لدينا وحدة معجمية جديدة، يمكن أن تخضع للزيادة أو الحذف أو أن يبدل منها حرف بآخر، ونذكر مثالا عن الاشتقاق: فنقول:"جزأر" ،أي جعل القضية أو المسألة جزائرية، و نقول" تأورب"، أي صار أوروبيا في تفكيره و سلوكه، فالأولى اشتقاق من كلمة "الجزائر" و الثانية من "أوروبا "، لكن يجب أن تكون الكلمة المشتقة متناسبة في المعنى واللفظ مع الكلمة المشتقة منها، ويعدّ الاشتقاق وسيلة مهمة لتوليد المصطلحات، ولوصول إلى الفهم الدّقيق لأي معنى يصادفنا.

[1] الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ،ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر : 1977 ، ص 243.

[2] أحمد مطلوب ، بحوث مصطلحية،ص 19.

والاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل نمو اللغة العربية وهو ثلاثة أنواع: الاشتقاق الكبير، الاشتقاق الأكبر، الاشتقاق الكبار[1].

يستطيع اللغوي وضع كلمات جديدة بطريقة الاشتقاق لكن شريطة عدم وجود مصطلح يؤدي ذلك المعنى الجديد في اللغة المنقول إليها .

3- القياس:

هو حمل مجهول على معلوم ،وحمل غير المنقول على ما نقل، وحمل ما لم يسمع على ما سمع ،في حكم من الأحكام، وبصلة جامعة بينهما.

وقيل هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع.

والقياس من وسائل نمو اللغة العربية، وقد تشدد فيه البصريون ولم يجيزوا القياس على الأمثلة القليلة أو النادرة وأجاز النحاة الكوفيون القياس على المثال الواحد المسموع وقد أخذ بعض المحدثين برأي الكوفيين، لتكتسب اللغة العربية القدرة على مواكبة الحضارة" [2].

رغم الخلاف القائم بين المدرستين العريقتين (البصرة والكوفة) إلا أنّه دائما يحتكم إلى الرأي الذّي يخدم اللغة العربية، رغم صحّتهما معا.

[1] أحمد مطلوب ، بحوث مصطلحية ، ص 19.

[2] المرجع نفسه،ص (20-21).

4- المجاز:

هو نقل الكلمة من المعنى القديم إلى معنى جديد مع قرينة تدل على ذلك النّقل[1]. وهذا يعني نقل معنى الكلمة القديم إلى معنى جديد لوجود تشابه ولو كان طفيفا بين المعنيين فيصبح المصطلح الجديد بالاستعمال ليدل على معنى جديد ليعوّض المعنى القديم.

هناك من القدماء من ينتصر للمجاز، وهناك من يذهب إلى القول أن اللغة العربية حقيقة، وهناك من يجمع بين أن اللغة حقيقة ومجاز، علما أنّ العرب استعملوا اللّونيين معا في كلامهم، فالمجاز وسيلة للإبداع والتفنن الأدبي وساهم بذلك في تطور اللغة. كما يستعان به في وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية على سبيل تغير الدلالة[2].

5- التوليد: التوليد عند القدماء: " ما أحدثه المولَدون الذين لا يحتجَ بألفاظهم وفرّقوا بينه وبين الموضوع وقالوا: "أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح " [3].

وقال الدكتور حسن ظاظا: " هو لفظ عربي البناء أعطي في اللغة الحديثة معنى مختلفا عمّا كان العرب يعرفونه مثل: الجريدة ، المجلة، السّيارة والطيارة ".

وقد فصل الدخيل عن المولَد كي لا يختلط بالمعنى القديم المتداول كالهاتف فمازلنا نستخدم مصطلح " التلفون " الدخيل لأن الهاتف بمعناه القديم ما يزال صحيحا للاستعمال[1].

---

[1] أحمد مطلوب ، بحوث مصطلحية، ص21.

[2] (ينظر)، المرجع نفسه، ص22.

[3] المرجع نفسه، ص22.

كلا التعريفين السابقين للمولَد يتفقان في كونه لفظا تغيرت دلالته فاكتسب معنى جديدا ليدل على شيء آخر. كالصلاة مثلا، كانت تدل قديما على " الدعاء ،أما الآن بعد نزول القران و فرضها أصبحت تدل على فريضة الصلاة يؤديها المسلم (05) خمس مرات في اليوم.

وقد فرق القدامى بين المولد والمصنوع .

6- الاقتراض:

استعمل المحدثون الاقتراض بمعنى: أخذ كلمة أو أسلوب من لغة واستعمالها في لغة أخرى "، أما القدامى فعرفوه بالمعرب وهو: استعمال العرب للألفاظ الموضوعة لمعان غير لغتها وقالوا عن التعريب: " نقل اللفظ من العجم إلى العربية".

وقد فرق المحدثون بين المعرب والدخيل عكس القدامى ويأتي الفرق على وجهين: الأول هو أن يشبه المعرب الأبنية العربية في ميزانها، أما الدخيل فيبقى على وزن غريب في اللغة العربية.

أما الوجه الآخر:هو أنَ المعرب، هو ما استعمله العرب الذين يحتج بكلامهم، وأن الدخيل هو ما جاء بعد عصر الاحتجاج[2].

[1]ينظر، أحمد مطلوب ، بحوث مصطلحية ، ص 24، 25.

[2](ينظر) المرجع نفسه، ص (24-25).

عرف العرب القدامى، واللغويون المحدثون الاقتراض رغم اختلاف التسمية بينه وبين "المعرب"، كما فرّق المحدثون بين الدخيل في اللغة العربية _على سبيل المثال: مصطلح (صالون) وهو دخيل على المعجم العربي لكننا نستعمله كأنه لفظ عربي_ وبين المعرب. ويعرف عن التعريب جواز تعريب كلمة حتى و إن كان لها مقابل في اللفظ.

7- النحت:

هو أخذ كلمة أو كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع التباس، ويلجأ إليه أصحاب اللغة بهدف الاختصار[1]. وقد أجازه * مجمع اللغة العربية بالرغم أنه لا يستعمل كثيرا ويعدّ سماعيا مثل : " البسملة " من بسم الله ، و"الحمدلة " من الحمد لله و " السبحلة " من سبحان الله و "الحمبلة " من حسبي الله ، و "عبشمي " من عبد شمس[2].

لقد ذكر لفظ نحت في قوله تعالى : (النشرُ والقَشرُ والنحتُ) " وتنحتون من الجبال بيوتا آمنين " الشعراء ، الآية 149.

كما نجد النحت في معجم لسان العرب: " النشر والقشر والنحت، يعد النحت غير مستساغا في بعض الصّيغ ، كالحوقلة (من لا حول ولا قوة إلا بالله، رغم أن المجمع العربي قد أجازه لكن يجب التقيد بالقوانين دون المبالغة في النحت ، فالنحت قد يصلح وسيلة

[1] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص27.

[2] المرجع نفسه، ص 28.

من وسائل وضع المصطلح على أن يكون اللفظ منسجما مع الذوق العربي وأبنية اللغة المعروفة وذلك عند الضرورة القصوى[1].

ومن كل هذا نستنتج أن كل هذه الوسائل المستعملة في صياغة ووضع المصطلحات، اعتمدها الأقدمون والمعاصرون من المتخصّصين في اللغة، وقد أفادت اللغة وحافظت على عراقتها وأصالة مصطلحاتها كما ساعدتها على مواكبة روح العصر والتطور التكنولوجي.

لقد اهتم العرب القدامى بالمصطلحات العلميةو الحضارية، اخترعوا أسماء لم تكن معروفة و أطلقوا الألفاظ القديمة على المعاني الجديدة، كما نقلوا ألفاظا من اللغات الأجنبية بشرط أن تلائم هذه المصطلحات الأبنية العربيةو يقبلها الذوق العربي. أما حديثا و في مطلع القرن العشرين استطاع العلماء و المخلصون أن يتفقوا على أسس أو قواعد عامة لوضع المصطلح، بحيث أصبحت بعد مرور أكثر من مائة سنة واضحة و جليلة لا تحتاج إلا إلى تنسيق و توحيد، اهتم مجمع اللغة العربية بدمشق باللغة العربية، و حرص عليها حيث أصلح لغة الدواوين، و تعريب الألفاظ و إرجاع الألفاظ التي حولت عن أصلها إلى العربية الفصيحة،كما أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة عدة معاجم متخصصة.[2]

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتاب العلمية، مجلد 2،. لبنان، 2003، ص 110.
[2] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص30.

3- الجهات المعنية في نشر المصطلح :

هناك عدة هيئات تتكفل بنشر المصطلح وشيوعه ونذكر من بينها:

1) المسؤولية الذاتية :

من واجبنا أن نؤمن باللغة العربية ونعمل على تطويرها وتنميتها، ونحاول قدر الإمكان استعمال اللفظ في معناه الدقيق حيث إن المصطلح يبين معنى سريعا في المعرفة البشرية ويستخدم في نقل مختلف المعلومات وتبادلها مع العالم الخارجي، وهنا " تقع المسؤولية الكبرى على المصطلحي الذي كان عليه الإقرار بسياسة الأبواب المفتوحة على العالم في محيط الأخذ والعطاء للوقوف ندا للندّ. إن الدعوة إلى عدم الاستنساخ باتت ضرورة حتمية في ظل المشاكل اللامعدودة التي يقع فيها المصطلح، رغم أن مشكلة الابتعاد عن المصطلح العربي الأصيل لا تقل خطورة عن سابقتها،إلا أن الأولوية هي وضع حد لعملية الاستنساخ من الغرب إلا إذا ما اقتضت الضرورة لذلك. "[1]. من خلال هذا القول يتضح أن مسؤولية المصطلحي لا تنحصر في عملية تبادل المصطلحات، وذلك بأن يأخذ من العالم الغربي لتنمية لغته، فبدوره يقدم ما توصل إليه من نتائج ليتعرف غيره عليها، ويشترط عليه ألا يقوم بعملية الاستنساخ فقط وإنما عليه أن يكون المصطلح الذي وضعه ممثلا لموروثه العربي الأصلي، ويحاول أن يبني مستقبله على ما تركه اللغويين السابقين العرب، من خلال تكوينه علاقة وطيدة بين القديم والجديد.

كما للمثقف العربي دور مهم في شيوع المصطلح وتوحيده حيث " ننتظر منه أن يكون فاعلا اجتماعيا، وقوة محرك، للتأثير على الحكومات وعلى المسؤولين على التربية

ينظر: [1]صالح بلعيد، مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أم في الاستعمال، علوم اللسان وتكنولوجية عد: 08، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية ،2003، ص82.

والتعليم للرفع من نشأة تدريس اللغة العربية والتعريف بالتراث العربي ، وبعلمائنا الذين لهم إسهام متميز "[1].

ومن هنا يتضح لنا أن دور المثقف العربي يكمن في حث الحكام و المسؤولين و وزارات التربية والتعليم العالي على تقييم عملية تدريس اللغة العربية : للكشف عن حقائقها التاريخية وعوامل تطورها ، وإبراز دور الباحثين و اللغويين القدامى الذين كان لهم دور في نهوضها.

2) مسؤولية الجامعات :

من واجب الجامعات الاهتمام بمجال المصطلح وذلك عن طريق " تدريس مقياس المصطلح، وتشجيع الباحثين والمؤلفين على التأليف بالعربية وتشكيل لجان محلية لمتابعة نشر المصطلحات المتفق عليها، ونشر الرسائل الجامعية ذات الاختصاص العلمي "[2].

أي على الجامعات فتح فرع جديد خاص بتدريس علم المصطلح وقضاياه ، ومنه يتعرف الطلاب الناطقون باللغة العربية على قوانين وضع المصطلحات العلمية كما تحث المؤلفين على التأليف باللغة العربية وهذا لإثبات مكانتها وغرس جذورها وهويتها، مع تكوين فرق تهتم بنشر المصطلحات العربية وتوحيدها.

وقال في هذا الصدد الأستاذ كيفورك ميناحيان (Qifork minahyen) المدرس في جامعة الصداقة بموسكو : "سنضطر إلى أن نضع كتابا دراسيا لهذه المادة المستحدثة ، وستقر به الهيئات المختصة في كل البلدان العربية بعد دراسته من كل النواحي ، وبعد أن يوافق عليه الجميع ، ونرى أن الفائدة التي سنجنيها تنحصر من أن الطالب سيهتم بموضوع علم المصطلحات على أنها مادة دراسية وسيدرسها على أساس علمي، وسيدرس معجم

[1] صالح بلعيد، مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أم في الاستعمال، ص84.

[2] المرجع نفسه، ص84.

اختصاصه، أي مجموعة المصطلحات المستخدمة في فرعه؛ ومعنى هذا أننا من الضروري أن نضع مؤلفات لمادة علم المصطلحات وتصادق عليه الهيئات والمؤسسات الموجودة في العالم العربي والمسؤولة في وضع المصطلحات، وتكون ثمرة إنتاجه إشارة الطالب بالاهتمام بهذا الفرع، والتعرف على عوامل نشأته، والطرق العلمية لوضع المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم، ومشكلات المصطلح العلمي والمصطلحات المعربة.

من هنا يمكننا القول: إنه يجب على الدول العربية أن تبدأ في تدريس هذه المادة (علم المصطلح) في مدارسنا وجامعاتنا العربية، وليس للطلاب المتخصصين في علم اللغة فقط، وإنما لجميع التخصصات الأخرى وهذا للوقوف على مبادئ موحدة تتحكم في وضع المصطلحات وتوحيدها على المستوى العالمي.

3) مسؤولية دور النشر:

" إن المصطلح العلمي يجد عشه وغذاءه في الكتاب المدرسي والجامعي، ومن هنا فيشكل نشر الكتاب العلمي المعرب أهمية معتبرة في رواج المصطلح أيا كان، وهذا يستدعي المنافسة عن طريق عدة مستويات، تبدأ بنوعيته ومحتواه، وصولا إلى السعر، وتعميمه على كافة الوطن العربي "[1]، ويعني هذا أن للكتاب المدرسي والجامعي أهمية كبيرة في إشاعة استعمال المصطلحات العلمية، وذلك عن طريق نشر وتوزيع الكتب العلمية المعرّبة في المكاتب العامة والخاصة، وكذلك إقامة معارض دولية يتم فيها عرض الكتب وتسويقها لتصل إلى كل أنحاء الوطن العربي.

ومن هنا نستنتج أن لشيوع المصطلح لابد من توفر هيئات مسؤولة على ذلك من خلال بذل كل الجهود الممكنة لتحقيق استعماله بين الأفراد. إضافة إلى هذا هناك هيئات

[1] صالح بلعيد، مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أم في الاستعمال؟، ص 84.

أخرى تهتم بنشر المصطلح نذكر منها: الفضائيات ووسائل الإعلام ، المؤسسات اللغوية والمصطلحية، بنوك المصطلحات ...الخ .

المصطلح ومشكلات توحيده :

إن التطور الذي يشهده العالم في كل نواحي الحياة يشهده كذلك في مجال اللغة، فكل المبتكرات والمستحدثات التي تملأ حياة الإنسان، تحتاج إلى أسماء وعلامات تعرف بها، لأن اللغة هي الجهة المخولة لاستيعاب كل الأمور المستحدثة والحاجات المتجددة والمفاهيم الحديثة وباعتبار أنها تتحرك طوعا، فهي كلما تلقت منبها خارجيا فما إن استفزها الحافز إلا و استجابت لنظامها الداخلي الذي يتماشى طبقا للمكان والزمان والمستحدثات. وغيرها.

"ولأن التطورات السريعة في المعرفة البشرية بكل أنواعها تعتمد على نقل المعلومات وتوثيقها وتبادلها أي هي عملية تأثير وتأثر واختزان، وخلال هذه العملية نقوم باستخدام المصطلحات والمفاهيم الدالة عليها كأساس يعتمد عليه في تنظيم الأفكار العلمية والمعلومات الأخرى، لذلك فإن كل التطور يجر معه مجموعة من النسب التي لا تسمح بالوصول إلى نتيجة حتمية في بحث ما، فهذا التطور التقني والعلمي أدى إلى صعوبة وضع مصطلحات كافية ومحددة لتغطي كل جوانب المعرفة الإنسانية ومن المشكلات التي يمكن ذكرها :

- لا يوجد تناسب أو تطابق بين عدد المفاهيم العلمية وعدد المصطلحات التي تعبر عنها ، فعدد الجذور في أية لغة لا يتجاوز الآلاف، في حين يبلغ عدد المفاهيم الموجودة الملايين وهي في ازدياد ونمو مطردين، ولهذا تلجأ اللغات إلى التعبير عن المفاهيم الحديثة بالبحث والتركيب والاشتراك اللفظي والوسائل الصرفية والدلالية.

- الاضطراب والارتباك الذي يشهده تصنيف المفاهيم وطريقة التعبير عنها يختلفان من لغة إلى أخرى– عبر المستويان الوطني والدولي –، مما يصعب تبادل المعلومات ونموها، و وضع المصطلحات المقابلة لها.

والسبب الرئيس لمشكلة صوغ المصطلح هي منهجية وضعه، فلا يمكن أن ننجح في وضع المصطلحات ما دمنا نفتقر إلى منهجية واضحة معتمدة و محددة لهذا الغرض لأن المعرفة ليست ثابتة ودقيقة ومتكاملة دون منهجية دقيقة لتتعارك مع متطلبات الحياة العملية والحضارية[1].

إن المنهج الواضح المحدد بدقة شرط أساسي في كل عمل يقوم به المرء، خاصة في عالم يغلبه التطور، وإيماننا بأهمية المنهج وضرورة الالتزام به، إننا نجد في عالمنا العربي اضطرابا و خلطا و رؤية غير واضحة في المناهج التي يسير عليها علماؤنا ، و ليس أنه لا يعتمد هؤلاء على المناهج وإنما هي قاصرة ولا تفي بالغرض المراد؛ لذا يمكن القول " إن المنهجيات الغربية حاليا لا تميز غالبا بين عناصر مختلفة وإنما هي خلط بين وسائل الوضع وتقنيات الترجمة ومناهج التوحيد والتنميط "[2]، لذلك يجب على هؤلاء الاعتماد على مناهج تفي بالغرض المراد وتحقيق التوحد لتفادي الاضطراب والتشويش.

"إنَ العلم والمعرفة في تطور مستمر، لذلك فإن المصطلح لا يمكن أن يستقر في مكانه كما نريد، بل يجب أن نطوره مع تطور العلم، فأثناء الدراسة والبحث تخلق مصطلحات نحن بحاجة إليها".[3]

[1] الحمزاوي محمد رشاد، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات و توحيدها و تنميطها، ص17.

[2] الفاسي الفهري، عبد القادر: اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت ، ط: 1، 1986، ص 395.

[3] المزيني، حمزة قيلان، المشكل وغير المشكل، قضية المصطلح، مجلة علامات في النقد الأدبي ،ج 8، مج 2، 1414 هـ، ص 15.

من خلال هذا يتبين لنا أن المصطلح متجدد بتطور العلوم، لأن أي معرفة جديدة ترتكز على المصطلحات الخاصة بها.

نظرا للفوضى التي تمس المصطلح علينا :" أن نبحث بلغتنا العربية حتى تحسب تلك البحوث لنا، و لا يجب اللجوء إلى الاقتراض منها لكي لا تعم الفوضى في مصطلحاتنا وكي نولد مصطلحات وصيغ تسد عوزنا وتنتمي إلى لغتنا لذلك فإن أقدر اللغات على وضع المصطلحات وتوليدها وتطويرها وذلك للعلاقة القائمة بين الصيغ الصرفية والمفاهيم العامة في الوجود ".[1]

- لذلك وجب علينا الابتعاد عن الغموض والاضطراب في المصطلحات لتهيئة القاعدة اللغوية الصالحة لوحدة الأمة الفكرية والاجتماعية والسياسية.

إن عملية الاصطلاح ليست بهذه السهولة، فهذه العملية تحتاج إلى مختصين وإلى جهد ومثابرة فيها وإلى إطلاع مستمر ملم بكل أساليب اللغة وقواعدها حتى يتصرف في ألفاظها وقوانينها، كما أنه من المهم اختيار أنسب الألفاظ للدلالة على المفهوم والغرض المراد به، لذلك نجد من الأسباب ومشاكل المصطلح: " الناقل للغة"، حيث مفروض عليه أن يتقن اللغة وأن يكون ملما بها، كإتقانه للغة الأم. حتى يفهم المراد من اللفظ والتركيب، فمثلا المترجم لا يكتفي أن يبحث عن مرادف عربي لكلمة إنجليزية ويستقر فيها و يقول هذا هو المطلوب، فثمة معان يفسرها القاموس تفسيرا سطحيا لكنه يجب أن يستند إلى النص والسياق ليكونا عونا له عند خروج المعنى عن حدوده المعجمية، حتى يبقى في فكرة المؤلف الذي يريد أن يترجم له، وأن يكون قادرا على استحضار المفاهيم والمدلولات المتقاربة فاجتماع

[1] ينظر: المزيني، حمزة قيلان، المشكل وغير المشكل، قضية المصطلح، ص 15.

المدلولات معا يسهل عملية اللفظ الأكثر تطابقا لكل مفهوم منها وضمان سلامة الاصطلاح فيضع المترجم اللفظ المناسب إزاء المفهوم المناسب "[1].

إن الالتزام بهذه الأمور من قبل واضع المصطلح مهم جدا لا يجب التساهل فيه، لأن ذلك يؤدي إلى ظهور ألفاظ غير صحيحة توقعنا في الخطأ وعدم الدقة، مما يؤدي إلى نقل اللغة دون فائدة، لذلك يجب على واضعي المصطلحات إتقان لغتين فأكثر فضلا عن التخصص العلمي.

هذه أهم الأسباب التي يمكن ذكرها والتي تعرقل مسار توحيد المصطلح، والتي تكون إحدى المشاكل التي تفشي المصطلحات المغلوطة والخيارات غير الموفقة.

ومن كل ما سبق فإن لغتنا العربية لها مزاياها وخصائصها المسيطرة على جوانب الاصطلاح وتحسين أدائه ليتطور في العالم العربي و العالم بأسره.

اللسانيات والمصطلح :

إن اللسانيات علم جديد، سلك مسالك جديدة متعددة على الدرس اللغوي، و بظهور هذا العلم " وضح لنا العلاقة الكامنة بين اللغات سواء في التطبيق أو المنهج أو الصنف، كما أن أعلام اللسانيات "كفرديناند دو سوسير" "De Sausseur "و"جاكبسون" "Jakobson"" وغيرهما ساهما في تطويره و اثبات الدور الذي يلعبه بالنسبة للغات العالم، كما أنه أورد علوما ومصطلحات ومعاجم"[2] ساهمت في توضيح وتبيان دروس حول اللغات باتساع وعمق ومنهجية محكمة، ومن هنا يمكننا تقديم تعريف شامل وموجز للسانيات.

و يمكن تقديم تعريف شامل و موجز للسانيات على أنه: "العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف والمعاينة والوقائع، بعيدا عن النزعة التعليمية

[1] ينظر :المرني حمزة قيلان، المشكل و غير المشكل، قضية المصطلح ص 25 ،26.

[2] ينظر: فرديناند سوسير، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، العدد 17، 1973، ص 189.

والأحكام المعيارية، واللسانيات تختلف بين الغرب والعرب في العلوم اللغوية الأخرى، ويمكن تلخيص ذلك في بعض النقاط منها :

- اللسانيات تتصف بالاستقلال، ليست خاضعة للمنطق و لا للدين.
- اهتمامها الواسع بتطبيق المناهج سواء في الجوانب العلمية أو الأدبية.
- وصفها للغات والتأريخ لها وتعيين الفروع اللغوية واعتمادها على علوم تساندها في بحوثها كعلوم الأنتربولوجية والتاريخ والأجناس.
- دراستها للغة على مستويات متدرجة وعدم تفريقها بين لغة وأخرى.

ومستويات الدرس اللساني أو قطاعاته فتشمل الظواهر اللغوية، من أصوات الصرف والنحو والدلالة، فهي أعادت الاتصال والتفاعل بين مستويات الدرس، فاللسانيات هي الطريق الممهدة للدراسات اللغوية ولها الصعيد العالمي في الترجمة والاقتباس[1].

نستنتج أن اللسانيات علم جديد من علوم الدراسات اللغوية، كما أن لها فوائد لا يمكن إنكارها، إذ تقوم بدراسة اللغة البشرية دراسة علمية مبنية على الوصف، كما أن لها خصائص تتميز بها عن بقية العلوم اللغوية الأخرى: كالاستقلالية، تطبيق المناهج، وصف اللغات والتأريخ لها ودراسة مستوياتها الأربعة(نحو، صرف، دلالة، معجم).

"إن المصطلح اللساني العربي في وضعية متشتتة، يحمل على كاهله كل أسباب التشتت الاصطلاحي بين العرب من حيث الكيفية التي يجب أن يكون عليها التعريب. فاضطراب المصطلح راجع إلى تعدد المناهج المتبعة عربيا في صوغ المصطلح الذي يخضع للتعريب، فالصياغة العربية للمصطلح العرب يكون بنقل اللفظ الأجنبي مع إخضاعه للوزن والنطق

[1] أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجمع اللغة العربية بدمشق – مجلد (71) ج....،ص3،4.

العربيين. وهناك من يضع المصطلح اعتمادا على الاشتقاق أو التوليد والنحت، وهناك من يرجعه للتراث العربي قصد إحياء ما فيه من مصطلحات "[1].

نستنتج أن المصطلح اللساني العربي يعاني من أزمة، ويمكن الإشارة هنا بأنه عقبة أو مشكلة تتعلق باللسانيات، وهذا يعود إلى عدة أسباب، كالتعدد في المناهج وعدم إتباع منهجية واحدة معتمدة وكذلك كثرة الاقتراحات في صوغه.

إن غياب أي اتفاق عربي حول المصطلحات اللسانية المتداولة حاليا في الكتابات اللسانية العربية عائد إلى بعض العوائق منها:

- اختلاف مصادر التكوين العلمي والمعرفي للسانيين، العرب وتوزعهم بين ثقافة فرنسية ، ألمانية ، انجليزية .
- التفاوت في المستوى العلمي للسانيين العرب.

النزعة الفردية في وضع المصطلح العربي وعدم الاكتراث بالآراء الأخرى.

يتضح لنا أن هناك اختلاف في المصطلحات اللسانية الواردة في المؤلفات اللسانية العربية إذ نجد للمصطلح الواحد عدة مصطلحات أخرى تدل عليه كمصطلح(اللسانيات) نجد المصطلحات المعربة والمترجمة له عديدة مثل: علم اللغة، علم اللسان، الألسنية، الدراسات اللغوية الحديثة وغيرها. كما أن قضية وضعه هي موضوع علم المصطلح الذي هو فرع من فروع اللسانيات وعلم مشترك بينه وبين علم التوثيق.

يعد المصطلح ركيزة أساسية ودعامة حيوية للممارسة العلمية ذاتها فلا علم بدون مصطلح، و مسألة وضع المصطلح يسهر عليها المختصون في هذا المجال دون غيرهم، و يعتبر

[1] ينظر: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس 1984، ص 55.

موضوع علم المصطلح علم مشترك بين اللسانيات والمنطق وعلم التوثيق والمعرفة، و لهذا هو علم العلوم "[1].

مما سبق نستنتج أن اللسانيات تعاني من مشكلة في المصطلح اللساني الذي يعود سببه إلى إتباع المناهج المتعددة ، ولذا يجب على المصطلحيين إتباع منهج واحد يفي بالغرض.

المصطلح ومادة المعجم الموحد :

إن إثارة الحديث عن المصطلح اللساني يدفعنا بالضرورة إلى الحديث عن أهم المعاجم والمؤلفات العربية الحديثة المتخصصة في علوم اللغة، ومن بين هذه المعاجم نذكر المعجم "الموحد لمصطلحات اللسانيات"،إذ صدر في تونس عن المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم. الذي سنحاول التعرف على السمات النظرية للمصطلحات اللسانية الواردة فيه، حيث أن هذا المعجم يضم" 3059" مادة لغوية رتبت ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من اللغة الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، كما زود بفهرسين عربي وفرنسي ومزودين برقم كل مصطلح كما ورد مرتبا في الإنجليزية.

أفضل وأسهل اطلاع على المعاجم هو معجم الموحد وذلك بفضل فهارسه العربية والفرنسية المرتبة والمرقمة مما يسهل استعمال المعجم مهما كانت اللغة التي ينطلق منها في عملية البحث على المصطلحات .

إن "المعجم الموحد" عبارة عن ترجمة عربية من مصطلحات لسانية، لكن يبقى أن هناك ما يمكن مؤاخذته على هذا المعجم وهو الاقتصار على وضع المقابلات العربية، فحسب "رشاد الحمزاوي" اللسانيات انتظرت الكثير من هذا المعجم لقوله: " أن المجهودات المعنوية والمادية في هذا المعجم تظهر الكثير مما ارتجى منه الناس لاقتحام حقول المعرفة

---

[1] ينظر: علي القاسمي، النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح، اللسان العربي، الرباط، العدد 29، 1987، ص 127 .

ولاسيما اللسانيات، لأنه محدود الفائدة يكتفي بكشف المصطلحات في ذاتها دون شرح لها "فهو _حسبه_ لا يشير إلى التفصيل في المصادر التي اعتمدها والتنوع في استعمال المصطلحات المتداولة في أهم الكتب اللسانية العربية. لذلك وجب على هذا صاحب المعجم دراسة كل المصطلحات واختيار الشائع في الاستعمال اللساني العربي، فالهدف في كل عمل اصطلاحي هو التوحيد والابتكار وهما جانبان غائبان في هذا المعجم .

"لقد أراد الباحثون وخاصة اللسانيون أن يكون هذا المعجم موحدا أساسا، فقد خرج هذا المعجم عن المتفق عليه فقد أضاف عوائق أخرى منها، أنه يقترح مصطلحات لسانية جديدة مكان مصطلحات شاعت عربيا "[1].

من خلال ما سبق نستنتج أنه رغم الجهود التي بذلها اللغويون العرب في هذا المعجم، إلا أنهم لم يحرصوا على وضع الفروق الدقيقة بين المصطلحات اللسانية وإعطائها شرح وتعريف مناسب، كما أنهم لم يوفقوا في توحيدها وتعميمها بين اللسانيين.و من أجل تحقيق الوحدة المصطلحية لابد من تكثيف تدريس المصطلح في الجامعات و العمل على إرساء قواعد وضعه بين المتمدرسين، كما يجب أن تتكفل حكومات الدول العربية بدعم الهيئات اللغوية و المجامع اللغوية الفاعلة في هذا المجال الحساس، ماديا و معنويا.كما يجب مراعاة التعريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين والعمل على ضبط المصطلحات والمعرب منها حرصا علي نطقه ودقة أدائه. فتتبع حركة التعريب يساعد على تطوير اللغة العربية.

[1] ينظر :المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات،تونس،1989، ص11.

المبحث الثاني

الترجمة وعلاقتها بالمصطلح اللساني

مفهوم الترجمة:

لغة: لقد كانت للترجمة عدة تعريفات لغوية غير محددة ومن بين هذه التعريفات نذكر:

"الترجمة في الأصل هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى، ونقول فلان ترجم الكلام أي بينه وأوضح معانيه، أو بسطه وبين مقاصده وصيره مفهوما "[1] . كما وردت في معجم الوسيط كلمة "ترجم الكلام بينّه ووضّحه، وكلام غيره وعنه نقله من لغة إلى أخرى و لفلان ذكر ترجمته"[2] و " الترجمة: ترجمة فلان : سيرته وحياته "[3]، وورد تعريفها في موسوعة " كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم " بأنها " تفتح التاء والجيم ملحق "فعللة" كما يستفاد من الصراح. وكنز اللّغات وفي الفارسية بيان ما بلغة أخرى، واللسان المترجم به هو لسان آخر وفاعل ذلك يسمىّ الترجمان كما في المنتخب"[4].

ومن خلال هذه التعاريف يتضح أن الترجمة في معناها اللّغوي هي نقل الكلام وتوضيحه من لغة إلى أخرى.

اصطلاحا: وردت عدة تعريفات من بينها ما يلي:

---

[1] محمد فرحات، الترجمة العملية، دار أسامة للنشر والتوزيع 2002، ص 07.

[2] معجم الوسيط، ، 1425 / 2004، ص 83.

[3] المرجع نفسه، ص 83.

[4] محمد على التوهاني، موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لّح:علي دحروج، تر: عبد الله الخالدي، ط:1997 ،1،.لبنان، ص 414 .

الترجمة " فن نقل الكلام المعبّر عنه بلغة ما إلى لغة مطلوب فهم هذا الكلام بها، سواء أكان هذا الكلام شفهيا أم مكتوبا"[1]، كما يُعد " نقل معنى المرسلات التي يحتوي عليها نص ما "[2].

ولا يمكن للترجمة أن تتجسد وتتحقق إلا " بمعرفة المترجم أوضاع اللغتين وأساليبهما وخصائصهما، وعرفه بعضهم بأنه نقل الكلام من لغة إلى أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية "[3].

وعرفها" سالم العيسى" بأنها: " شرح وتفسير ما يقوله ويكتبه الآخر، من لغة أخرى إلى لغة المتلقي والمستمع فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصاغة من قبل غيره ضمن لغة أخرى، وليس عليه أن يفتش عن هذه الفكرة في أي مكان بل كل ما يترتب عليه أن ينقلها بلغة أخرى. وبعبارة أخرى فالفكرة لا تعود إلى المترجم بل إلى منشئ النص، وبهذا يمكن القول بأن الكلام في الترجمة يعود في نفس الوقت إلى المؤلف و المترجم في آن واحد "[4].

الترجمة هي نقل أفكار ومعاني الكلام، من لغة إلى أخرى، بكلام مفهوم، أي الانطلاق من النص الأصلي إلى لغة الهدف، مع ترجمة هذه الأفكار بكلام واضح، وكما هو سواء أكانت أفكار معقدة أم مبسطة، فالترجمة ليست نقلا للأقوال اللغوية فقط وإنما هي

---

[1] محمد فرحات، الترجمة العملية، ص 07.

[2] ماريان لودورير، دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة ، تر: فايزة القاسم، مر: حسن حمزة، ط:1 ،بيروت،مايو 2009، ص 231 .

[3] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان، في علوم القرآن، دار الفكر، ص 2 .

[4] سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب 1999 ،ص 6.

نقل لهذه اللّغة مصحوبة بمعان مختلفة، لذا يجب على المترجم أن يعطي للغة المراد ترجمتها معناها في كل حال من الأحوال، لأن الترجمة تُعدَ: " فعلا تواصليا وليس فعلا لغويا" [1] إذ يتم من خلالها تواصل المجتمعات مع بعضها البعض، وتبادل المعارف والخبرات فيما بينهم ولهذا السبب يعد فهم الفكرة المقصودة من النص ضرورة لا بد منها للمحافظة على معنى النص، وتحقيق عملية التبليغ والتواصل.

مراحل الترجمة:

ما يعرف عن الترجمة أنها: " تتطلب الدقة أثناء نقل الكلام من لغة إلى أخرى، لأن أي خلل يؤدي إلى فقدان معنى النص"[2] فأثناء القيام بترجمة ألفاظ من لغة إلى أخرى يجب التقيد والالتزام فيها بالدقة والوضوح حتى لا يقع في الأخطاء فيعطي كل مصطلح الترجمة المناسبة لها، والتي تعبر عن معناه، لأن الخروج عن ذلك يجعل الكلمة غير مناسبة للمعنى فلا يفهم معناه داخل النص فيكتنفه الغموض.

لذا تقوم عملية الترجمة على مرحلتين أساسيتين:

الأولى : وفيها يتم " استيعاب الفكرة المقصودة من النص المطلوب ترجمته "[3] فقبل أن يقوم بترجمة المفردات ينظر المترجم إلى النص ويحاول فهمه لمعرفة المغزى الذي يحمله

[1] ماريان لودورير، دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة، ص 231.
[2] محمد فرح، الترجمة العملية، ص 8.
[3] محمد فرحات، الترجمة العملية، ص 8.

والمقصد الذي يريد تبليغه إلى المستمع، لذا يشترط أن يتعمق جيدا في دلالات الألفاظ لانتقاء الترجمة المناسبة .

الثانية : بعد فهم وتدبر معاني الكلمات ينتقل المترجم إلى " نقل المعاني بكلام واضح وبتراكيب سليمة وصحيحة خالية من الأخطاء، وهذا ليبين ويوضح الفكرة للمتلقي "[1] لذا على المترجم أن يترجم المصطلحات مستخدما الألفاظ المناسبة مع الإبقاء على معناها كما هو دون تغييره وتشويهه باستعمال الجمل للأفكار دون المساس بمعنى النص، ودون الأخطاء، وهذا يتطلب أن يكون المترجم ماهرا وخبيرا، كي يسهل عملية تلقي القارئ للمصطلحات وفهمها.

أساليب الترجمة:

يتضح أن المشكلة تتمثل دائما في البحث عن المعادل في الترجمة وليس في إيجاد المقابل الشكلي، وقبل أن تشرع في هذا الحديث علينا أولا توضيح الأساليب التي يمكن أن تتم بها ترجمة المفردات:

1-نقل الكلمة حسب طريقة نطقها في اللّغة المصدر" Translitération": والأمثلة على ذلك من اللغة العربية إلى الإنجليزية:

- انتفاضة ⟵ Intifada

[1] محمد فرحات، الترجمة العملية، ص 8.

- الجهاد ⟵ Jihad

ومن الإنجليزية إلى العربية :

- تكنولوجيا ⟵ Technology
- ديمقراطية ⟵ Democracy

ويطلق على هذه العملية الأخيرة (أي من الإنجليزية إلى العربية) " مصطلح التعريب " Arabicization.

2-معاد ل الترجمة:

والأمثلة على ذلك :

- الكاميرا الخفية ⟵ Candid Camera
- العدسات اللاصقة ⟵ Contact Lenses

ويندرج تحت هذا النوع أيضا الأمثال الشعبية:

في التأني السلامة وفي العجلة الندامة Haste Makes Waste

3-المقابل من حيث الشكل:

ومن الأمثلة على ذلك :

- السيدة الأولى ⟵ The First Lady
- حرب باردة ⟵ Cold War
- السوق السوداء ⟵ Black market [1]

ما نلاحظه أنها ترجمة يتم فيها إعطاء كلمة أو جملة أو نص مقابل لها في لغة أخرى يوظف فيها المترجم كل ما يمتلكه من إمكانات وقدرات عقلية وفكرية، من خلال جعل عمله هذا مبنيا على عملية التفكير أثناء الترجمة .

أنواع الترجمة: للترجمة خمسة أنواع وهي:

1-**الترجمة الحرفية:** وهي " أصدق و أجود الترجمات ، إذ يتقيد المترجم بالمعنى وبحرفية الكلمات والعبارات "[2] فهي تعتمد على نقل المصطلح من لغة إلى أخرى بحرفية تامة ، إذ يركز فيها على اختيار كلمات متطابقة بين اللغة المصدر واللغة المصدر، تمتاز بالدقة والصّحة ، كي يكون المقصود من الترجمة في محله، فلا ينحرف عن المعنى. فهذه الترجمة تعد من أفضل الترجمات، لأن المترجمين يعتمدون عليها باعتبارها تقدم ما يتماشى مع النص الأصلي ومعنى.

[1] ماجد سليمان دودين، دليل الترجمة العلمية و المصطلحات العلمية، مكتبة المجمع العربي للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى،2009،ص748،749.1

[2] محمد فرحات، الترجمة العملية، ص 09.

2-:الترجمة غير الحرفية:

وهي " ترتكز على تصرّف المترجم بالنص عند نقله لتأدية المعنى، خاصة إذا وجدت المجازات والاستعارات والجناسات اللفظية ويتعذر ترجمتها حرفيا "[1] في هذا النوع يكون للمترجم حرية التصرف في النص، وذلك لنقله من النص الأصل إلى الهدف، فيعمد إلى إجراء بعض التغيرات لجعل المصطلح يناسب المفهوم، خاصة ما إذا تعلق الأمر بالمجاز والاستعارة والجناس كون أساليبها منفرد بها ، ولا يمكن ترجمتها بنقلها حرفيا فيعمد المترجم إلى تعديلها وإدخال بعض التغيرات المناسبة ليضفي عليها معنى عند ترجمته دون الخروج عن مقصد النص.

3-الترجمة بتصرف :

وتقوم هذه الترجمة على " درجة عالية من المرونة بحيث تتم فيها عملية التبديل والحذف والتقديم والتأخير والاقتباس ..الخ للكلمات و العبارات "[2]، يتصرف المترجم أثناء ترجمة ونقل المضامين الفكرية للنص المصدر نحو الهدف وتكون له حرية التصرف باختيار ما يناسب المصطلح من تعديلات فيها إما بحذف ما هو غير مناسب أو تقديم ما هو مهم أو تأخيره، و"هذا النوع يستخدم بكثرة في ترجمة الكتب والمجالات والقصص والأشعار "[3]، إذ نجد

محمد فرحات، الترجمة العملية، ص 09.

[2]المرجع نفسه ، ص 09.

[3]المرجع نفسه ، ص 09.

المترجم يوظف هذه الترجمة في عمله المتمثل في ترجمة الكتب الأدبية والمجالات والقصص والأشعار .

4-الترجمة الفورية :

وهي "تستخدم بكثرة في حقول الصحافة والنقل المباشر واللقاءات والاجتماعات والمقابلات والألعاب الرياضية "[1] إذ إن الألفاظ التي تستعمل في هذه الميادين تختلف عن المصطلحات الأخرى المستعملة في العلوم، والآداب ، والاجتماع لأنها " تحتاج من المترجم درجة عالية من المهارة والسرعة في الاستيعاب والرّد والتمكن من اللغة المترجم منها واللغة المترجم إليها "[2] لذا فإن الاعتماد عليها يتطلب أن يكون المترجم ذو كفاءة، وملما باللغتين المترجم منها وإليها، مع الامتياز بالسرعة الفائقة للعلم والإدراك ما يقوله للرد والتفاعل مع المعطيات.

5-ترجمة الكتب:

تتم " بتصرف أو بدون تصرف ، فالمترجم هنا يتمتع بالحرية في حذف وتبديل وإلغاء واقتباس أي كلام أو تعابير تتلاءم مع رغبة الشعب المترجم له، على أن يكون المترجم متعمقا بالأمانة في النقل نصا وروحا "[3].ففيها تكون للمترجم درجة من الحرية في حذف ما هو غير مفيد ولا علاقة له بالمطلوب، أو إجراء تعديل فيه أو القيام بإلغائه لعدم مناسبته

[1] محمد فرحات، الترجمة العملية، ص 09.

[2] المرجع نفسه، ص 09.

[3] المرجع نفسه، ص09.

للمصطلح ، وكما يمكن أن يأخذ ويقتبس ما يراه مناسبا للطرق التي يريد الترجمة لها ومن الكتب المترجمة نذكر كتاب "دي سوسير " محاضرات في اللسانيات العامة " الذي ترجمه "صالح الغرمادي" و"محمد الشاوش" التونسيان .

شروط بعث حركة الترجمة:

1-**تعليم اللغات** : "الاهتمام بتعليم اللغات لأن تعلّم اللّغات ضرورة لا مفرّ منها من أجل معرفة الآخر والاطلاع على آدابه والتواصل معه "[1]، أي تجعل الإنسان متفتحا على العالم وذلك بإتقان لغاته ومنه استيعاب مسيرته، والتعرف على علومه وابتكاراته وثقافته، ولهذا يجب أن يدرج في منظومتنا التربوية تعليم اللغات في مختلف الأطوار على سبيل تكوين أجيال متمكنين في اللغات الأجنبية، ومنه يساعدون على إحياء حركة الترجمة.

2-**توفير الوسائل المادية والبشرية:** وتتمثل في:

"الوسائل المادية فنعني بها الوسائل السمعية البصرية، الكتب والمجلات العلمية المتخصصة، المعاجم العامة المتخصصة، الهياكل القاعدية أي المقرات وتهيئتها بما يوفر الجو لعمل مثمر، تيسر الاتصالات بالمؤلفين والدارسين للمؤلفات التي يرمز نقلها إلى اللغة العربية...الخ .

[1] أحمد عزوز، المقابل الدلالي في المعجم الثنائي وأثره في الترجمة، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2007 ص 215.

أما الوسائل البشرية فهي توفير طقم من الأساتذة ذوي الكفاءة العالية في المعاهد المختصة في الترجمة أو أقسام الترجمة في الجامعات، ليتم تكوين مترجمين من طراز عال باعتماد أحدث الفرق والتقنيات في مجال الترجمة "[1].

3-تكوين المترجم :

لتكوين المترجم " وجب السهر على وضع برامج تقوم على أساس التخصص بعد سنة لا أكثر للتمهيد أي " جذع مشترك " حيث تعطى للطالب المبادئ العامة للترجمة وتاريخ وجبر عن حركة الترجمة العالمية، وتحسيسه بأهمية الترجمة في النهوض بالأمم مع التركيز على حركة الترجمة عند العرب قديما وحديثا "[2]. ويعني هذا يجب على الطالب المترجم أن يقوم بترجمة دقيقة للموضوع، وهكذا يتوفر متخصصون في الترجمة الأدبية، والترجمة العلمية ...الخ، وهذا ما يدفع إلى ازدهار حركة الترجمة، كما يجب أن تقدم له لمحة عامة عن تاريخ الترجمة، وما مدى أهميتها في نهوض الحضارات ثقافيا وفكريا وعلميا.

أهمية الترجمة: لعبت الترجمة دورا بالغ الأهمية في نقل التراث الفكري بين الأمم، لما لها من أثر في نمو المعرفة الإنسانية عبر التاريخ والترجمة عملية ذهنية وفكرية ولغوية تتطلب إبداعا مضاعفا ممن يقوم بها.

[1] أحمد عزوز، المقابل الدلالي في المعجم الثنائي وأثره في الترجمة، ص 216.
[2] المرجع نفسه، ص 317 .

- تساهم الترجمة في إغناء اللغة، ذلك أن الميادين التي تخوضها تقتضي منها بالتأكيد إغنائها، فهي تعرفها بتراكيب اللغة الأخرى وهي أيضا عنصر أساسي في عملية التربية، إذ تنقل الشعوب الأقل ثقافة عن الشعوب الأكثر ثقافة .
- الترجمة هي الوسيلة الأساسية للتعريف بالعلوم والتكنولوجيا وأن المتتبع لحركة الترجمة في البلاد العربية يلحظ مع الأسف أنها لم تحظ بالاهتمام الذي تستحقه ،علما أن الترجمة كانت من أهم الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية ، فعندما قامت هذه الأخيرة ترجم العرب اللغات اليونانية والسريانية والهندية في مجالات متنوعة وخصوصا العملية.[1]

ومن هنا يتضح لنا أن للترجمة دورا فعالا في نقل ونشر تاريخ وأصالة الفكر بين المجتمعات، ومنه تساعد الأمم المتخلفة على مواكبة الحضارات المتقدمة، فتتعرف على معارفهم وعلومهم في شتى المجالات، كما تساهم الترجمة في تنمية وإثراء الطاقة التعبيرية للغة العربية، وذلك باستفادتها وتعرفها على مصطلحات أجنبية جديدة تساعد على تطور وكذلك تعد وسيلة للكشف عن الإبداع الفكري والأدبي والتكنولوجي العالمي، وذلك عن طريق الترجمات المختلفة الحاصلة بين لغات العالم .

[1] مجلة الثقافة الأسبوعية، ص 10- العدد 40،/10 /24 .

أصناف المترجم :

ويمكن تصنيف المترجمين إلى الفئات التالية :

1-**مترجم أدبي:**"ويترجم المؤلفات الأدبية والشعرية ويلزم أن يكون رهيف الحس حاضر الوجدان خصب الخيال حسن الديباجة ".[1]

أي يشترط في المترجم الأدبي أن يكون ذو مشاعر رقيقة ، وتحركه عواطف صادقة ، كما أنه يتميز بخيال واسع يمكنه من فهم النصوص الأدبية والقصائد الشعرية، وهذا ما يساعده على النجاح والصدق في ترجمته ،ويقصد بهذا القول أيضا أن المطلوب منه؛ أن يكون أديبا أو مشتغلا بالأدب.

2-**المترجم التقني** : "ويشمل هذا كل ما هو متخصص من قانون واقتصاد وعلوم وغيرها ويشترط فيه أن يتحكم في المادة ويعرف أسرارها وحقائقها "[2]. وهذا الصنف من المترجمين هو المسؤول على ترجمة كل ما هو متعلق بالفروع التالية: القانون والاقتصاد والعلوم ...الخ.

ويشترط فيه أن يكون ملما بالعادة ويعرف حقائقها العلمية.

[1] محمد ديداوي،علم الترجمة بين النظرية و التطبيق، دار المعارف للطباعة و النشر، تونس، ص 291.
[2] المرجع نفسه، ص 291 .

3-**المترجم المحرر** : "فيعمل عادة في ميدان الصحافة ، مثل الإذاعات ووكالات الأنباء وغيرها ، وعادة يستخلص زبدة النص، ويفرغه في قالب تستدعيه السيولات السياسية أو الحربية أو العقائدية "[1]، أي هو المترجم الذي يقوم بعملية الترجمة في حقل الصحافة مثل : اللقاءات المباشر ، والحوارات السياسية والاجتماعات ....الخ.

دور المصطلح في الترجمة :

1-المصطلحيات:

هو علم من العلوم التي تربطها علاقة بالعلوم الأخرى في ميادين عدة؛ كعلوم اللغة والمنطق وعلم الحسابات الإلكترونية...ما يربط المفهوم العلمي بالمصطلح الذي يقابله، لذا عرفه "القاسمي" فقال: "علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها وهو علم ليس كالعلوم الأخرى المستقلة لأنه يرتكز في مبناه ومحتواه على علوم عدة"[2]، ماجعل المتخصصون، والمترجمون والمعجميون يستفيدون من ثماره في بحوثهم ودراساتهم لتنظيم المعرفة في جميع الفروع العلمية، لذا فإن له دور كبير إلى جانب باقي العلوم، ما جعله غير مستقل، يستند في القيام بدراساته وبحوثه لإيجاد تسمية لمفهوم ما، وما يجعلنا نتواصل بالمفهوم الصحيح للمصطلح.

[1] محمد ديداوي ، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق ، ص291.
[2] ينظر : المرجع نفسه، ص47.

وهنا يرى "دو بوغراند" (DE BOGRAN) أن " الاستعمال العرفي للمصطلح يتميز إلى حد الآن بتفصيل الاستعمال الداخلي في الميدان على الاستعمال الذي يخرج عن حدود ذلك الميدان "[1]، ومنه نفهم أن استعمال مصطلح من المصطلحات العلمية يكون في المجال المراد دراسته وتوظيفه في تخصص آخر خارج ميدان الاستعمال المطلوب، وهذا ما نحتاج إليه للوصول إلى فهم المعنى وتوحيده في الإطار المطلوب.

2-المترجم المصطلحي :

[يتركز نشاط مترجمو المصطلحات في الأمم المتحدة في اللغات الست الرسمية فنجدهم يختلفون فيما بينهم في العدد، ومن بين المهام الموكلة إليهم:

- التركيز على المصطلحات الموحدة من حيث المفهوم وتدوينها و نشرها.
- استشارة موظفي الأمم المتحدة في تقديم المفهوم للمصطلح ليتم تحريره وترجمته.
- إعطاء رد عن التحريات المصطلحية المقدمة من طرف الهيئات المسؤولة.
- توجيه المترجمين والأخصائيين اللغويين نحو مسار استعمال المصطلحات وتخطيطها][2].

[1] : محمد الديداوي، الترجمة والتواصل ،ص 49.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص 49.

- ولابد للمصطلحي " من أن تكون له خلفية ترجمية، لكي يتبين حاجة المترجم ومقتضيات عمله المصطلحية "[1] ومنه نفهم أن المصطلحي يجب أن تكون له دراية دقيقة سابقة حول كيفية عمل المترجم وما يتطلبه عمله لترجمة المصطلحات التي تواجهه أثناء القيام بعملية الترجمة " فعندما لا نجد المصطلح في اللغة المترجم إليها شكلت الترجمة الاصطلاحية- أي ترجمة المفاهيم- عنصرا رئيسيا في هذه العملية التي ينبغي ألا يتصدى لها سوى مترجم قادر على الإلمام بالموضوع ومتمرس في ترجمته، أو أخصائي له ركيزة لغوية متينة ومقدرة على النقل"[2] عند القيام بعملية ترجمة المصطلحات من لغة إلى أخرى يعمل المترجم على جمع وتأليف المصطلحات ، وليس عمل المصطلحي إلا تكملة لعمله فلا علاقة له بالترجمة وإنما وظيفته تحديد مفاهيم مناسبة لهذه المصطلحات ولا يتعدى عمله إلى الانتقاء، وإن لم يتحصل المترجم على مقابل الكلمة في اللغة المترجم إليها، تدفعه هذه القضية للاعتماد على مترجم يمتلك كفاءة وخبرة عالية في البحث العميق لأجل انتقاء مقابل مناسب في اللغة المراد الترجمة إليها للوصول إلى أعلى درجة من التطابق بين الكلمتين.

[1] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، ص 50.
[2] المرجع نفسه، ص 50 ، 51 .

3-المصطلحات المستجدة و التوحيد :

ويقصد "بالمصطلح المستجد إما أن يكون جديدا تماما وإما أن يكون مستعملا لكونه غير مستقر، ويكفي تتبع تلك المصطلحات وتدوينها في قوائم ونشرات بعد الاستعانة بوسائل خارج النص "[1].

من خلال هذا المفهوم نجد أن المصطلح المستجد ليس فقط كل مصطلح جديد دخل على لغة ما في زمن معين، و إنما قد يكون مصطلحا قديما ومستعملا غير مستقر من حيث المفهوم، إذ ينسب له مصطلح واحد يعبر عنه بمرور الزمن، فللمصطلح الواحد عدّة معان ومرادفات، فلابد من معرفتها لتسني توظيفها في سياقات مختلفة، ولتوضيح الأمر يجب الاحتكاك بالخبراء في هذا المجال ليتيسر للمترجم فهم معانيها حتى لا يواجه صعوبات خلال ترجمته سواء للكلمات أو الجمل أو النصوص من اللغة الأصلية إلى لغة الهدف. وإن من أهم العراقيل التي تواجه المصطلح المستجد " الترادف والاشتراك اللفظي، التقبل "[2].

فالترادف يتمثل في اشتراك كلمات عدّة فيما بينها للدلالة على معنى واحد، وهذا ما يجعل المترجم حائرا في اختياره المقابل الدقيق للكلمة المترجم إليها لذا يجب أن تتواجد اختلافات وفروق موحدة للمقدرة على التمييز بينهما لكي لا يخرج المترجم عن الدلالة الأصلية المراد تبليغها .

[1] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، ، ص 53.
[2] المرجع نفسه، ص 55 .

أما الاشتراك اللفظي: فهو تعبير الكلمة الواحدة عن معاني عديدة، فهو مشكلة تعيق طريق المترجم، إذ تجعله حائرا في اختيار ترجمة المعنى المناسب للفظ من بين عدة معاني مختلفة متفرعة من كلمة واحدة.

التقبل : آخر عائق يعترض المصطلح المستجد، فعلى المترجم عرض ترجمته على غيره لتقبل المصطلح المستجد كما هو، لأن رفض ذلك المصطلح يؤدي إلى افتقار رصيده اللغوي لمصطلحات جديدة لم، يتعرف عليها سابقا، ومنه الضعف في عملية تحويل أفكار النص الأصلي

إشكالية ترجمة المصطلح في الوطن العربي :

لقد كانت مشكلة ترجمة المصطلح موضوع حديث ونقاش العديد من اللّغويين والباحثين، كون عملية الترجمة في بلدان الوطن العربي تعاني من " غياب الانسجام بين هذه المفاهيم المتنامية والمصطلحات المعبرة عنها، وقد أفرزت هذه الظاهرة وضعا يتسم بالنقص الكبير في هذه المصطلحات، ولاسيما في الدول العربية كونها دولا مستهلكة وليست منتجة "[1] فالمترجم قد أغفل التلاحم القائم بين اللفظ والمصطلح وما يمثله من ترجمة تناسبه فكان قد أهمل التماسك الدلالي بين المفهوم الذي يتطور مع مرور الأزمة وذلك المصطلح المترجم فشكل هذا مشكلا للترجمة، أضفى به إلى قلة المصطلح وتقريبا انعدامه، لأن أغلب مما

[1] أسماء بن مالك ،إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسي إلى العربية ، شهادة الماجستير في الترجمة ، جامعة تلمسان 2013/2013 الجزائر ،ص 54 .

كانوا يقومون بعملية الترجمة في الوطن العربي لم يقوموا سوى بعملية اجترار لما وجد من مصطلحات، وذلك باستخدام كل المصطلحات التي سبق أن استعملت، ولم ينظروا إلى هذا نظرة متطورة بأن يجددوا في المصطلحات، ما جعل الترجمة تعتمد على مصطلحات مكرّرة وتدور في حلقة مفرغة.

ويعود هذا الإشكال : إلى عدّة عوامل يمكن ذكرها كما يلي :

[– كون أن اللغة الأجنبية هي اللّغة التي درس بها المعلمون والمدرسون.

– أغلب الجامعات كانت قد فتحت مؤخرا، وهي حديثة النشأة، وبداية التدريس فيها جديد والتعليم فيها كان يقدم من طرف مدرسين من بلدان أجنبية.

– التدفق الكبير للمصطلحات الأجنبية التي تصلنا.

– تفضيل الباحثين الاعتماد على استعمال اللّغة الأجنبية في تفسير مصطلحاتهم، من منطلق أن هذه الأخيرة هي التي تيسر عملية القراءة مقارنة باللغة العربية.

يرى بعض الأساتذة أن القيام بالتدريس باللغة العربية يرهقهم، لأنه يحتاج إلى التركيز والتعمق ما جعلهم ينفرون منه[1].

[1] ينظر :خضر بن عليان القرشي، تعريب العلوم ووضع المصطلحات، مجلة اللسان العربي، العدد 22، 1983، ص 144.

إضافة إلى هذا، فإن ما يعترض طريق المترجم هو " اختلاف ترجمة المصطلح الواحد في عدة معاجم، فلا يوجد إجماع على المصطلح المترجم، بل يبقى مجرد اقتراح فردي يضعه كل مؤلف لمعجم معين "[1] ، فقد كان الاختلاف في الكلمة الواحدة، إذ نجده في معاجم مختلفة بترجمات كثيرة فاتجاه كل واحد من المؤلفين نحو طريقة معينة أو وسيلة يرى أنها أكثر جدوى من غيرها، ما ميزها بعدم الاستقرار والثبات، كونهم لم يتفقوا ولم تكن لهم وجهة نظر موّحدة فيها بينهم لإعطاء مصطلح معين ترجمته متفق عليها كما أنه كان هناك " غياب مؤسسات وطنية للترجمة عموما والمصطلح خصوصا ذات استراتيجيات وأهداف واضحة "[2]. فقد كان الافتقار لمدارس ومؤسسات وطنية تعنى بالترجمة قد ساعد في تفشي مشكلة ترجمة المصطلحات فاشتدت الضرورة و الحاجة لوجود مراكز تتبع أهداف معنية.

ومن بين الإشكاليات اللّغوية التي كانت عقبة أمام المترجم في اختيار المصطلح المناسب ما ذكرته الدكتورة "سعيدة عمار كحيل" وهي :

[– النقص الكبير الذي مس المترجم لأنه لم يكن مطلعا على ما يمتاز به التراث اللغوي.

– عدم إتباع طريقة ومنهج معين واضح في وضع المصطلحات.

– عدم تفريق المترجم العربي عند القيام بالترجمة بين السياقات المتعددة للكلمة الواحدة، بل قام بالخلط فيما بينها، فقام بتشويه المصطلح.

[1]أسماء بن مالك، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية ، ص 56 .
[2]ينظر: المرجع نفسه ، ص 56.

على من يقوم بالترجمة أن يكون صاحب خبرة وملما بالثقافة ليتمكن من الإلمام بالمصطلح لأن مدلوله دائما في تطور مع مرور الزمن] [1].

من هنا نستنتج أن الدراسة التي قام بها المترجم في هذه البلدان العربية لا تخرج عن النطاق الواحد، و هو ما لا يثر الترجمة، و لتحقيق هذه الغاية أصبحت مسألة توسيعها أكثر فأكثر ضرورة لابد منها، وتضافر الجهود لأجل الاتفاق على المفهوم الواحد للمصطلح لتفادي المشاكل التي تعيق المترجم.

[1] ينظر أسماء بن مالك، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية ، ص 56 .

الفصل الثاني

(الجانب التطبيقي)

دراسة وصفية تحليلية لكتاب

"المصطلحات المفاتيح لتحليل

خطاب" لدومينيك مونقانو ترجمة محمد يحياتن

1-وصف الكتاب : (المدونة)

1-1-من حيث الشكل :

الكتاب الذي نحن بصدد دراسته دراسة وصفية تحليلية هو: "معجم المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب"، لمؤلفه الفرنسي "دومينيك مونغانو ترجمة الدكتور " محمد يحياتن والصادر عن منشورات وزارة الثقافة ومنشورات الاختلاف، طبع سنة 2005، ونشر من هذه الطبعة (2000) ألفا نسخة، وقد دعّمته مديرية الآداب والفنون، تحت إشراف الدكتورة " ربيعة جلطي ".

صمّم غلافه الخارجي بشير مفتي، واعتمد اللّون الأصفر الفاتح، وكما نلاحظ على الجهة اليمنى من الغلاف مستطيلا بنفسجيا يمتد من أعلى الغلاف إلى أسفله، أما من الجهة اليسرى من الغلاف نلاحظ مربعا أسود بداخله خط مائل أصفر، ويتخلّل هذه الواجهة الأمامية خطين متقاطعان يشكلان زاوية قائمة أسفل هذه الواجهة، وكما نجد المعلومات الخاصة بالكتاب: اسم المؤلف ويتوسطها مربع بلون أسود قاتم ثم يليه اسم المترجم، دار النشر بخط أقل سماكة مقارنة بالعنوان وبلون بنفسجي فاتح مائل للون الوردي الفاتح ، وبجانبه اسم للمديرية الداعمة لهذا العمل، داخل إطار ملون بالأحمر لهذا الكتاب حجم متوسط ، طوله 22 سم وعرضه: 14.5 سم، سمكه: سم1، في نجد نوعية ورق الغلاف من الورق المقوى أمّا نوعية أوراق المتن فهي من الورق العادي.

أما الغلاف الخلفي للكتاب فنجد فيه اسم الكاتب (المؤلف) بلون أسود ثم عنوان الكتاب بلون بنفسجي فاتح مائل للون الوردي ثم ملخص المؤلف ثم سطر ملون بالأسود سميك ومربع بداخله خط مائل أصفر وهو نفس المربع في الواجهة الأمامية للكتاب، وتأتي معلومات جانبية بعد هذا الملخص: رقم الإيداع باللغة الفرنسية، والجهة المدعمة لهذا العمل والسّعرالخاص بالكتاب.

هذا المعجم الذي ترجمه محمد يحياتن لا يحمل فصولا بل عبارة عن مداخل، حسب ما جاء في تقديم المؤلف في الصفحة (5) .

وعدد صفحاته (140 ص)، مكتوب بخط صغير، بعد الغلاف مباشرة، تأتي الصفحة الأولى ونجد فيها: اسم المؤلف، اسم الكتاب، اسم المترجم، العلامة التجارية، دار النشر، وتلي هذه الصفحة، صفحة بها تقديم الكتاب وهو نفسه الذي نجده آخر الكتاب فيذكر فيه لمن يوجه هذا الكتيب (طلبة جميع تخصصات الأدب في اللسان الفرنسي)، كما يثير فيه تميع المصطلحات من قبل محلّلي الخطاب ولكن، المهملة من التخصصات المجاورة (اللسانيات والسميائيات، البلاغة والنقد الأدبي، أما السبب الذي دفعه إلى هذا العمل فهو جهل الطلبة لدلالات بعض المصطلحات المبهمة ليزيل عنها الغموض ويبيّن المصطلحات المنتمية إلى ميدان تحليل الخطاب والملاحظ في هذا التقديم أنه يوجه القارئ بجملة من الرموز التي اعتمدها في المتن وهي: وضع نجيمة للكلمات الموجودة في متن كل مدخل معجمي لتكون محل مدخل جديد، وضع أسطر على المصطلحات التي شدّد

عليها،والإحالة إلى المواد التي من شأنها تقديم المزيد الإفادة بوضعها بين غليظ وبين معكوفتين وضع المراجع المستشهد بها بين قوسين ثم الإحالة عليها في آخر الكتاب .

يضمّ الكتاب مداخل بها (150 مصطلحا) باللغة العربية ومقابلها الفرنسي كما يعرّف هذه المصطلحات بالاستناد إلى أفكار عدّة فلاسفة (مفكرين غرب) أمثال: بروان ولوفنسو، فاتز لافيك ، باتزن، مورتيرو، تودوروف، أوتيي روويز، ديكرو، فوكو ...)، وتهتم النصوص التي اعتمدها بتحليل الخطاب، ذلك ليضعنا في صميم تفكير هؤلاء والحركة النقدية المعاصرة، وبعد ذلك يعرض فهرس المصطلحات، وفي الأخير يقدم المراجع الواردة في المتن وقد نقلها المترجم بالفرنسية دون ترجمتها.

I. التعريف بمترجم الكتاب محمد يحياتن :

هو المرحوم " محمد يحياتن " ابن شهيد، وهو من مواليد 1953 في قصر الشلالة بولاية تيارت، بعد الاستقلال، وبالضبط في سنة، 1966 انتقل مع عائلته إلى العاصمة حيث سكنوا بشارع القديس أوغستين في أعالي القصبة، وهناك تعّرف على الأستاذ طاهر ميلة الذي كان له الفضل في تحويله من الفلسفة إلى اللسانيات بإدخاله إلى معهد اللسانيات في الأبيار (معهد الحاج صالح مثلما كان يسمى).

"محمد يحياتن" رجل عصامي التكوين: زاول دراسته لبضع سنين في معهد خاص تابع لجمعية العلماء لدراسة اللغة الفرنسية، ترشح للباكالوريا في قائمة المترشحين الأحرار، حيث نال الشهادة بجدارة سنة 1975 ، ليلتحق مباشرة بقسم الفلسفة، بجامعة الجزائر نال شهادة الليسانس في سنة 1978 وقدّم رسالة الدراسات المعمقة حول فلسفة المتمرد عند آلبير كامو، بعد ذلك غيّر وجهته نحو الدراسات اللسانية، حيث التحق بمعهد العلوم اللسانية والصوتية الذي يشرف عليه الأستاذ الحاج صالح ، المختص في اللسانيات والدراسات اللغوية ، ناقش " محمد يحياتن " رسالة الماجستير في سنة 1986 في موضوع " تعليم اللغة العربية في الثانوي، وفي سنة1988 التحق بجامعة تيزي وزو للتدريس بقسم اللغة العربية وآدابها، بعد ذلك استفاد من منحة دراسية لتحضير الدكتوراه بجامعة غرونوبل بفرنسا، دائما في موضوع التعريب في الجزائر، وقد ناقشها في 10 أكتوبر 1997.

وفي سنة 2000، انتقل إلى قسم الترجمة بجامعة الجزائر على أمل الانتقال النهائي من مدينة تيزوزو إلى العاصمة التي قضى فيها شبابه، بعد سنة انتخب رئيسا للجنة العلمية لقسم الترجمة، وكان الذهاب والإياب اليومي من تيزي وزو إلى العاصمة مرهقا، وقد وعده المسئولون في الجامعة بسكن في العاصمة ولكن ذلك لم يتم، بعد ثماني سنوات من العمل والانتقال اليومي لم يقوى على الاحتمال، فعاد أدراجه إلى جامعة تيزي وزو، ليكلف بتسيير قسم الترجمة الحديث النشأة، ثم رئيسا للمجلس العلمي لكلية الآداب واللغات، وفي سنة 2009 استفاد من رحلة إلى فرنسا ليجدد معارفه ويثري علمه بما جدّ هناك، فكان في كل مرة يأتي مزودا بالكتب الجديدة في مجالات الأدب والنقد والدراسات الأدبية والمناهج المستحدثة ، فكان بحق مثالا ونموذجا للأستاذ الباحث الدّؤوب على الحفر المعرفي والنقش الأدبي المتواصلين.

وفي صبيحة الأربعاء 16 ماي 2012، توفي الأستاذ الجامعي والمترجم الدكتور " محمد يحياتن " إثر سكتة قلبية مباغتة، نزل الخبر حزينا ومؤلما على عائلته وزملائه وطلبته في جامعات تيزي وزو والعاصمة والبويرة و بجاية، إذ كان في أوج نشاطه العلمي، يشرف على الوسائل الجامعية ويناقشها بحيوية.

II. آثار محمد يحياتن :

اهتم الدكتور "محمد يحياتن" بالترجمة فعكف على إثراء المكتبة الجامعية بمقالات نقدية وعلمية في مجالات اللسانيات والنقد الأدبي وتحليل الخطاب، كما ترجم كتبا أدبية وسياسية

عامة مثل: كتاب " الأمير عبد القادر، فارس الإيمان " لمحمد شريف ساحلي، و "الحرب الأهلية في الجزائر " للوزير مارتيناز "، وروايات "وردة في الهاوية " لعسى خلادي و"إدريس " لعلي الحمامي، ولا مكان في منزل أبي " لآسي جبّار. كان محبا لأدب وشغوفا بالكتاب وترقيته، مما دفعه إلى المبادرة إلى تأسيس جمعية ق أحباب الكتاب" بمعية مجموعة من الأساتذة (أساتذة جامعة تيزي وزو سنة 1997، وأقامت الجمعة نشاطات فكرية أدبية منها اللقاء التاريخي مع رضا مالك حول كتابه " التراث والحداثة " في القاعة الكبرى لدار الثقافة مولود معمري تيزي وزو، كما أصدرت الجمعية مجلة أدبية بعنوان " أحباب الكتاب " وصدر منها عددان شهد لها الكثير بالجدية والتعدد الفكري واللغوي.

وكان ينشر المقالات الأدبية والصحفية في الجزائر والمجالات، خاصة في ملحق " الأثر " لجريدة الجزائر نيوز كلفه المجلس الأعلى للغة العربية بالإشراف على مجلة "معالم" المختصة في مجال الترجمة.

وعرف المرحوم بأخلاقه العالية في علاقاته مع زملائه وطلبته ، وسخيا في العطاء العلمي والمادي، متسامحا فكريا ومحبا للأدب والثقافة والكتاب.

وفيما يلي قائمة الكتب والدراسات التي نشرها المرحوم " محمد يحياتن" :

أ- الكتب التي ترجمها إلى العربية :

1-ج.ل أوستين: القول من حيث هو فعل، دار عالم الكتب، تيزي وزو، ط ح،2010.

07 J.L Austin Qund dire c'est Fare , seuil , Paris , 19.

2- لويس جان كالفي: علم الاجتماع اللغوي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006 .

L.J. Colvet , sociolinguistique , que sais-je . puf.Paris , 1993.

3- لويس جان كالفي: اللسانيات اللغوية، الدار العربية ناشرون، الاختلاف، 2009.

L.J. Colvet , les politiques sociolinguistique , que sais-je . puf.Paris , 1999.

4- جوليل رضوان: موسوعة الترجمة، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2010 .

j.Redouane , Encyclopedie de la traduction , opu, Alger , SD.

5- دومينيك منغنو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الاختلاف،2008.

D.Maingueneau , les termes clefs de l'analyse du discours , seuil , paris , 1996.

6- خولة طالب الابراهيمي: الجزائريون والمسألة اللغوية، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

Khaoula taleb ibrahim , les algériens et leurs langues , edition el hikma 2éme édition , Alger 1997 .

7- **على مراد**، الحركة الاصطلاحية الاسلامية في الجزائر، دار الحكمة، الجزائر ، 2007.

ALI Merad , le réformisme musulman en Algérie , édition El Hikma , Alger , 1999.

8- فيليب لوكا وجون كلود فاتان، جزائر الأنتروبولوجيين، دار القصبة، الجزائر، 2008.

Vatin et p.hucas , Algérie des anthropologue , la découverte , paris , 1982.

9- علي الحمامي، إدريس منشورات ANEP، الجزائر، 2008.

Ali.Hammamy , idris , anag , Alger , 2006.

10- محمد الشريف ساحلي ، الأمير عبد القادر ، فارس الإيمان ، منشورات نخ ء ، الجزائر ، 2006.

Mohamed Cherif sahli , Abde Lkader , Chevalier de la foi , ANEP , Alger , 2006.

11- عيسى خلادي، وردة الهاوية، رواية، منشورات مرس ، الجزائر، 2006 .

Aissa Khalledi , Rose d'abeme , seuil , Paris ; 1998.

12- لويس مارتيناز، الحرب الأهلية في الجزائر، منشورات مرسى، الجزائر، 2005.

13- جلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

14- مدخل إلى علم الدلالة، سالم شاكر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر بن عكنون 1991.

ب- الدراسات :

1-"محمد يحياتن " : من أجل تجديد النظر في مناهج تدريس اللغات الأجنبية في معاهد اللغة العربية وآدابها[1] ، مجلة الخطيب ، معهد الآداب العربية ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ، عدد 1، 1996. (ص 50 ، 47)

2- الحب الأول هو الحب الأخير دائما: الطاهر بن جلون: ترجمة "محمد يحياتن " مجلة القصقب جمعية الجاحظية، عدد 1، 1996، ص 36، 37 [(1)].

[1] Introduction à la pragmatique linguistique , Dillali Delache , OPU , 1985.

منهجية وضع المصطلحات في الكتاب :

لا يختلف اثنان في كون عملية الترجمة، وبالتحديد نقل أي عمل علمي كان أو أدبي إلى لغة ما ، أو بالأخص اللغة العربية يستلزم آليات وقوانين مضبوطة لذلك ومنها : الاشتقاق ، المجاز، التركيب ، النّحت ، الاقتباس والتعرّيب .

وقد اعتمد محمد يحياتن هذه الوسائل أثناء ترجمته لمعجم " المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب " إلى لغة الضّاد .

لجأ المترجم إلى الاشتقاق ولكن ليس بصفة كبيرة ، بل في مواضيع قليلة ومن هذه المواضيع نذكر قوله : الانثنوغرافية (الدراسة الاثنوغرافية للاتصال ، الاثنية المنهجية والميديولوجيا).

و اعتمد كذلك المجاز ، حيث نجد عدة مصطلحات في هذه التقنية ومن بينها : الحقل الخطابي ، السّنن اللغوي ، المحفوظات النص الشارد (النص المصاحب) ، الفضاء الداخلي ، قرينة السياق ، شبه لساني ، شبه لغوي ، التداولية ، مابين الخطاب ، عبر النّصية ومن جهة أخرى فإنه قد إعتمد التركيب مثل:

الميتا خطاب ، الميتا اتصال ، الميتا نصية ، تحليل الحديث ، السّياق الدّاخلي ، الخطاب المروي ، حكاية الحديث ، داخل الخطاب ، الفعل اللغوي الأكبر .

ولم يلجأ محمد يحياتن إلى تقنية النّحت إلا في هذه المصطلحات : الاثنية المنهجية ، الميتا تبليغ ، الميتا اتصال ، الميتا خطاب ، الميتا نصية ، البيتوغرافيا .

دراسة لبعض المصطلحات الواردة في: كتاب " المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب "

سنقوم في هذا الجانب التطبيقي بدراسة بعض مصطلحات تحليل الخطاب الواردة في المدونة والدراسة ستكون وصفية تحليلية لهذه المصطلحات، كما أننا سنعتمد على بعض القواميس والمعاجم التي تطرقت إلى نفس المصطلحات، وذلك بهدف إجراء مقارنة بين المصطلحات الواردة في" معجم المصطلحات الواردة في معجم المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب "، مع هذه المصطلحات وذلك بالكشف عن ترجماتهم وقراءاتهم لها .

وتتمثل القواميس والمعاجم التي وقع اختيارنا عليها، لتقدم لنا إضافات ولتبيين اختلاف الترجمات للمصطلح الواحد :

1-Le petit la rousse, illustré, ed: rsi, France, 2007 .

2-ماري نوال غا ري بريور(Marie noelle gary priere)، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القاهر فهيم الشيباني، ط1 سيدي بلعباس، الجزائر، 2007 .

3-آن روبول وجاك موشلار(Anne reboul jacques moescheler)، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني – دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1 ، جويلية 2003 .

والسؤال الذي يجب طرحه في هذا الجانب التطبيقي هو: هل المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية التي وضعها" محمد يحياتن "في معجمه المترجم هي نفسها التي

ذكرت في مؤلفات المترجمين الذين اخترناهم في هذه الدراسة التحليلية، أم أنهم اعتمدوا ترجمة أخرى للمصطلحات الأجنبية في مؤلفاتهم ؟.

والإجابة على ذلك ستأتي مفصّلة كما يلي :

1- Enoncé :

ترجم محمد يحياتن هذا المصطلح بـ " الملفوظ " " الذي يدل على نتاج فعل التلفظ (énonciation)، كما أن هذا متعدد المعاني ولا يكتسي دلالة بعينها إلا في صلب تقابلات شتى :

- من الوجهة التركيبية كثيرا ما يوضع تقابل ما بين الملفوظ والجملة، باعتبار الجملة نوعا من الملفوظ، وهناك لسانيون مثل: ديكرو (Ducrot) الّذي يرى أنه يجب أن يميز الملفوظ عن الجملة التي هي من وضع اللساني، والتي تسمح بالإبانة عن الملفوظات، أما على صعيد أعلى، فيعتبر الملفوظ وحدة مساوية للنص"[1] .

[1] دومنيك مونغانو (D.Maingueneau) ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر ، محمد يحياتن، منشورات الاختلاف ، ط1 ، 2005 /2000، ص 47-48 .

أما" عبد القاهر فهيم الشيباني" فقد أعطى له نفس المقابل العربي " الملفوظ " و " الذي يقصد به الصيغة اللسانية التي تنتج عن فعل التلفظ "[1]. بمعنى هي رسالة صادرة من مخاطِب معين إلى المخاطب، وهي عبارة عن مقاطع صوتية أو جملا تحمل معان مختلفة .

وفي قاموس " le petit la rousse "، وضع له مفهوما "سلسلة من الكلمات الصادرة عن المتكلم "[2] .

ومن هنا يتبين لنا أن ترجمة المصطلح " enoncé" هو نفسه عند هؤلاء المترجمين ، كما اشتركوا في إعطاءه مفهوما واحدا وهو كل ما يصدر عن فعل التلفظ أو هو كل ما يتلفظ به .

2-locuteur :

المقابل العربي الذي وضعه" محمد يحياتن" لهذا المصطلح هو " المتكلم " و " الذي اعتبره "ذات الخطاب"، أي الهيئة التي تنسب إليها مسؤولية الملفوظ " [3]، أمَا "فهيم الشيباني" فترجم هذا المصطلح بـ: " القائل أو المخاطب" المتمثل في الشخص (الأنا) الذي ينجز عمل القول بإلقائه في مقام معين لغاية ما " [4] وفي قاموس le petit la rousse فإنَ:

---

[1] (ماري نوال غاري بريور)(Marie noelle gary priere)، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني ط1، سيدي بلعباس، الجزائر، 2007، ص 54.

[2] Le petit la rousse , illustré , ed :rst , france ,2007,p 401.

[3] دومنيك مونغانو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ص 90 .

[4] آن روبول وجاك موسلار ، التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، ص 269 .

مصطلح" locuteur " ،"بأنه " صاحب الرسالة "[1] ،ومن هنا يتضح أن "محمد يحياتن " و"فهيم الشيباني" اختلفا في وضع اللفظ العربي المقابل لمصطلح" locuteur "غير أن هذين اللفظين لهما نفس المعنى، أما من ناحية التعريف اشتركا في تقديم تعريف واحد وهو ذلك الشخص الذي يتلفظ بقول معين .

3- Conversation:

ترجم محمد يحياتن هذا المصطلح ب " الحديث " الذي يستعمل للدلالة على " نوع من الخطاب الشفوي: تبادل الكلام بين أناس متساويين في المنزلة نسبيا، حيث أن المشاركين الذين يمكنهم أن يكونوا أكثر من اثنين، هم قريبون في الزمان والمكان وبينهم علاقات ألفة وأنس "[2] .

أما" فهيم الشيباني "فالمقابل العربي الذي وضعه لهذا المصطلح هو " قواعد المحادثة " وهي :قواعد يتعين على المشاركين في المحادثة احترامها وحسن توظيفها وتتمثل في : قاعدة الكم (كمية المعلومات)، قاعدة النوع (الصدق) ، قاعدة الكيف (الوضوح) " .[3]

وفي قاموس la rousse معناه " تبادل الآراء بين عدة أشخاص، وأخذ جانب من الحديث[1].

[1]Le petit la rousse , illustré , ed :rsi , france ,2007,p 263.

[2] دومنيك مونغانو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ص 29.

[3]آن روبول وجاك موشلار ، التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، ص270.

من خلال هذه الترجمات لهذا المصطلح نستنتج أن مفهومه عند "محمد يحياتن "،وفي قاموس la rousse هو نفسه، أما من ناحية المقابل العربي له ،اختلف" محمد يحياتن" عن "فهيم الشيباني "، حيث وضع له "محمد يحياتن" مصطلح: الحديث ؛ويقصد به " تبادل الكلام بين أطراف لهم نفس المنزلة أو المكانة .

أما "فهيم الشيباني" فقد "وضع مصطلح " قواعد المحادثة " والتي يقصد بها تلك القواعد التي يلتزم بها المتكلمون أثناء الحديث .

ولكن يتضح لنا أن المقابل الأقرب والأصح لمصطلح" conversation" هو مصطلح " الحديث " لكونه مفهوما أوسع وأدق من مصطلح قواعد الخطاب.

4- Acte de langage:

وضع له محمد يحياتن مقابلا عربيا وهو الفعل اللّغوي والمقصود به " الوحدة الصغرى التي بفضلها تحقق اللّغة فعلا بعينه غاية تغيير حال المتخاطبين " [2]، وفي " كتاب التداولية اليوم ع"لم جديد " وضع له "محمد الشيباني "مقابله العربي الذي هو " العمل اللغوي " ومقصوده " قول شيء ما يعني فعل شيئ ما، أو أننا نفعل شيئا ما بقولنا شيئا ما ،أو بواسطة قولنا شيئا ما " [3] ، وفي كتاب " المصطلحات المفاتيح في اللسانيات "فإن المقابل

[1] Le petit la rousse , illustré , ed :rst , France ,p631.

[2] محمد يحياتن ، المصطلحات ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ص 70 .

[3] محمد الشيباني ، التداولية اليوم علم جديد في التواصل ن ص 267.

العربي الذي وجدناه هو "أفعال اللغة " و " يرتبط بأفعال متباينة :"إبلاغ ، استفهام ، إيعاز،....الخ ".[1]

و يتضح لنا مما سبق أن هذا المصطلح "acte du langage" له نفس المقابل العربي هو:(الفعل، العمل اللغوي، افعال اللغة) كما اختلفوا في وضع المعنى له ، حيث يعني عند "محمد يحياتن "الوحدة الصغرى المتمثلة في الكلمة، وعند "محمد الشيباني "يقصد به كل قول يعتبر فعلا ، و"عند فهيم الشيباني "في كتابه مصطلحات المفاتيح في اللسانيات يقصد به كل الافعال اللغوية المختلفة. وفي نظرنا يتضح أن المفهوم الأقرب لمصطلح "الفعل اللغوي " هو الافعال المختلفة في اللغة كما نصَ على ذلك" فهيم الشيباني "

5-Inférence :

وظف محمد يحياتن في كتابه مصطلح " الاستنباط " كمقابل عربي لمصطلح "inférence "ويعني: " كل جملة مستنبطة من جملة أخرى بواسطة قاعدة واعية، ونعني بها عادة الجمل الضمنية " [2] ، أما" محمد الشيباني" فقد وضع مصطلح " الاستدلال " كترجمة عربية لهذا المصطلح ومعناها:هو " كل قضية ضمنية يمكن

[1] ماري نوال غازي بريور ، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ص 13.

[2] دومنيك مونغانو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ،ص 67.

استخلاصها من قول أو استخلاص نتيجة من محتواها الحرفي بالتأليف بين معطيات متنوعة " [1].

وفي قاموس La Rousse ورد تعريفه على أنه " عملية ذهنية بها ننتقل من حقيقة إلى أخرى، وتعتبر ذات صلة بحكم وجود علاقة بينهما وبين الحقيقة الأولى ".[2]

اختلف كل من" محمد يحياتن" و"محمد الشيباني" في وضع المقابل العربي للمصطلح وشرحه فالأول وضع له مصطلح " الاستنباط " كمقابل ، أما الثاني وضع له مصطلح الاستدلال ، فنظر إليه "محمد يحياتن "على أنه كل جملة مستنبطة من جملة أخرى ، "ومحمد الشيباني" يرى أن الاستدلال هواستخلاص نتيجة من قول ما شرط أن تكون بمحتواها الحرفي ، وفي قاموس La Rousse نجد معنى هذا المصطلح هو كل عملية تتطلب استعمال الذهن، حيث يتم فيها الانتقال من معلومة إلى أخرى شرط وجود علاقة بينهما .

إذن اختلفت الآراء اللسانية في ترجمة هذا المصطلح الأجنبي فنجده مرة (استنباط) بمفهومه الخاص)،و مرة أخرى نجده (استدلال)بمعنى خاص به كذلك.

[1] آن روبول وجاك موشلار ، التداولية اليوم علم جديد ، ص 262 .

[2] le petit la rousse , illustré , ed :rst , France ,p263.

6- CONTEXTE:

ترجم في كتاب المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ب " السَياق "ومعناه" ربط الملفوظات بسياقاتها من خلال المكان والزمان والغاية، القناة والقواعد التي تحكم التداول على الكلام في صلب جماعة معينة .[1]

وفي "معجم المصطلحات المفاتيح في اللسانيات"، فهو أيضا تُرجم " بالسياق " والمقصود به " تلك العناصر التي تتولى وضع العلامة ضمن وحدة أكبر "[2] . ما يعني دراسة كل وحدة لغوية متعلقة سلفا بعلامة؛ أي عند دراسة أي جملة يمكن تحديد سياقها بما يجاورها.

وفي كتاب" التداولية اليوم علم جديد" ترجم المصطلح أيضا "بسياق" والذي معناه " الجواز اللغوي لوحدة ما (وحدة صوتية في كلمة أو كلمة في جملة أو جملة في نص)" [3] .

يتبين لنا من هذه الترجمات العربية المقابلة لهذا المصطلح "context" أن هؤلاء المترجمين الثلاثة اشتركوا في وضع نفس المقابل العربي وتقديم مفهوم واحد له .

[1] محمد يحياتن ، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ص 26.

[2] ماري نوال غازي بريور، المفاتيح في اللسانيات، ص 36.

[3] آن روبول وجاك موشلا، التداولية اليوم علم جديد، ص 265.

7-Discours :

وضع له" محمد يحياتن ترجمة عربية وهي " الخطاب " " الذي يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسة من الجمل "[1] .

وفهيم الشيباني ترجمه –هو أيضا– بمصطلح الخطاب " يعني كل وحدة تتجاوز حجم الجملة ، فالخطاب إذا ،" يمثل مجموع الجمل المترابطة عبر مبادئ مختلفة للانسجام"[2] .

وفي قاموس la rousse مفهومه " عرض شفهي لموضوع محدد ملقى علانية على الجمهور "[3].

من خلال هذه الترجمات يتبين أن فهيم" الشيباني "و"محمد يحياتن "وضعا نفس المقابل العربي لهذا المصطلح، وحتى أنهما اشتركا في وضع مفهوم واحد له، ولكن مفهوم هذا المصطلح في قاموس la rousse نجده بمعنى "عرض شفهي لموضوع محدد ملقى على على الجمهور علانية". ولم نجد لهذا المصطلح ورود في كتاب التداولية اليوم علم جديد في التواصل "لآن روبل "و"جاك موشلار" .

[1] دومنيك مونغانو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص 35.

[2] ماري نوال بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص 50.

[3]Le petit la rousse , illustré , ed :rst , France ,p370.

8- Phraséologie :

ترجمه "محمد يحياتن " بالتراكيب الجامدة وإن الوحدات التي تتكون منها تميل إلى افتقاد استقلاليتها وتخزن في الذاكرة في شكل كتل، وهذه التراكيب يمكن أن تدمج في صلب اللغة مثل الأمثال ....، كما يمكن أن تكون خاصة بفرد أو بنوع من الخطاب أو تشكيلة خطابية (الثورة الوطنية ، تطور كفاح القاعدة .....) " [1].

وفي قاموس la rousse عُرَف على أنه " مجموعة الجمل والعبارات الخاصة بلغة ما ، مكان ، زمان معين ومثال"،عن ذلك مصطلح: التحنيط الذي شاع استعماله في الحضارة الفرعونية "[2].

ومن الملاحظ أن مفهوم هذا المصطلح عند "محمد يحيا تن" و مفهومه في قاموس la rousse هو نفسه، إذ أنها تراكيب وجمل تتعلق بفترة زمنية معينة ،ومكان معين ، أما بالنسبة لمعجم "المصطلحات المفاتيح في اللسانيات" ل "ماري نوال بريور" ، وكتاب التداولية اليوم علم جديد في التواصل ل" آن روبول" وجاك موشلار" فلم نجد له ورودا فيهما .

9- Pragmatique :

[1] دومنيك مونغانو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ص 88.

[2]Le petit la rousse , illustré , ed :rsi , France ,p820.

في معجم المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ترجم" بالتداولية " والتي " تهتم بالعلاقات القائمة بين الأدلة ومستعمليها واستعمالها وآثارها " [1] وفي "معجم المصطلحات المفاتيح في اللسانيات "ترجم أيضا " بالتداوليات " على صيغة الجمع والتي تعني " علاقة الجمل بالمتلفظين بها والمؤولين لها "[2] ، وفي كتاب ا"لتداولية اليوم علم جديد في التواصل"، ترجم هذا المصطلح " بالتداولية " والتي تعني " علاقة العلامة اللغوية بمستخدميها، وارتباط بعض صيغها بما تحيل عليه في المقام "[3] .

نلاحظ في المؤلَفات السابقة الذكر أن هذا المصطلح له نفس المقابل العربي و نفس المفهوم ، و الذي هو علاقة العلامة اللغوية بقائليها ومستعمليها .

10- présupposé :

ترجمة "محمد يحياتن " بالافتراض المسبق " والذي هو " أحد أبرز أشكال الضمني ، ذلكم الذي هو ثاو في البنية اللغوية ."[4]أما في" معجم المصطلحات المفاتيح في اللسانيات" ل"ماري نوال غازي بريور" ترجم ب:" مفترض " ليدل على " المعنى الضمني الذي يظل جزءا من الملفوظ ، كما ترتبط المفترضات بطريقة انتظام الوحدات المفرداتية ومعانيها"[5] .

[1] دومنيك مونغانو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ص 92.

[2] ماري نوال غازي بريور ، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ص 82 .

[3] آن روبول وجاك موشلار ، التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، ص 264.

[4] دومنيك مونغانو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ص 96.

[5] ماري نوال غازي بريور ، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ص 85 .

وفي قاموس la rousse معنى هذا المصطلح هو " الافتراض المسبق لفكرة صحيحة "[1].

نستنتج أن "محمد يحياتن "و"فهيم الشيباني" اشتركا في وضع مقابل عربي واحد وهو " الافتراض " الذي يتمثل في المعنى الضمني المسبق للملفوظ، وهذا ما نجده أيضا في قاموس la rousse ،أو في كتاب "التداولية اليوم علم جديد في التواصل" لم نجد لهذا المصطلح ورودا له .

11- Pertinence:

ترجمه "محمد يحياتن "ب: " الحصافة " والتي يقصد بها " الملفوظ الذي يناسب السياق (المنتج من لدن المتكلم المناسب الذي يخاطب متكلما مناسبا في الوقت والمكان المناسبين)"[2].

أما في كتاب " التداولية اليوم " لـ "آن روبول" و"جاك موشلار "، فقد ترجم هذا المصطلح ب: " المناسبة " والتي تعني :" أن تأويل الأقوال يقوم على استدلالات تستند إلى السياق ، وتقتضي إلى نتائج، بحيث يكون مناسبا كلما كان الجهد المبذول في تأويله أقل والنتائج التي نتوصل إليها أكثر، وتضعف درجة المناسبة كلما كان جهد التأويل كبيرا "[3].

---

[1] Le petit la rousse , illustré , ed :rsi , France ,p876.

[2] دومنيك مونغانو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ص 86.

[3] آن روبول وجاك موشلار ، التداولية اليوم علم جديد ، ص 274.

وفي قاموس "la rousse " عرف هذا المصطلح بأنه " كل ما يتناسب مع المطلوب ، أما مدلوله في علم اللسانيات فهو يرد في شكل كلمة " pertinent " التي تعتبر دور فاصل في لغة ما ، ومثال ذلك في اللغة الفرنسية ما يسمى trait pertinent » "/B /" و "/p / " ، لهما نفس المخرج وهما الشفتين إلا أن الخط الفاصل بينهم في أن الأول مهموس وأما الثاني فهو مجهور "[1].

نجد المقابل العربي لمصطلح " pertinence " يختلف عند "محمد يحياتن" و"محمد الشيباني "المترجم لكتاب " التداولية اليوم علم جديد في التواصل" ، حيث الأول ترجمه بـ " الحصافة " والثاني ترجمه بـ " المناسبة " ، ولكن المعنى لا يكاد يختلف ، إذ الحصافة هي مناسبة القول للسياق ، أما " المناسبة " هو ربط هذا القول المناسب بمسألة المردودية وتقييم الإنتاجية، حيث كلما كان الجهد المبذول في تأويل هذا القول أقل والنتائج أكثر ، كان القول مناسبا وكلما كان الجهد المبذول كبيرا يكون هذا القول أقل مناسبة ، وفي قاموس la rousse أيضا لا يخرج مفهومه عن هذا الإطار؛ أنه هو كل ما يتناسب مع المطلوب، وفي معجم " المصطلحات المفاتيح في اللسانيات " لـ : "ماري نوال غازي بريور"، لم نجد لهذا المصطلح ورودا فيه .

[1]Le petit la rousse , illustré , ed :rsi , France ,p786.

12- Paratexte :

ترجم " محمد يحياتن " هذا المصطلح " بالنص المصاحب " ويطلق على "مجموع الملفوظات التي تحيط بالنص: العنوان، العنوان الفرعي، التقديم، الضمنية، فهرس الموضوعات ...الخ "

وفي قاموس la rousse فكان مفهومه هو " مجموعة العناصر النصية المصاحبة للنص مثل: العنوان، الواجهة الأمامية لكتاب ما...الخ .

نستنتج أن " محمد يحياتن " قدم لهذا المصطلح نفس المفهوم الموجود في القاموس الأجنبي (la rousse)، أما في بقية المعاجم التي اخترناها في دراستنا هذه " معجم المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، لـ " ماري نوال غازي بريور" ، وكتاب " اليوم علم جديد في التواصل" لـ "آن روبول وجاك موشلار " لم نجد له ورودا فيهما .

نستنتج من خلال هذه الدراسة التحليلة للمصطلحات الأجنبية (الفرنسية لتحليل الخطاب الواردة في كتاب " المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب " لـ : "دومنيك مونغانو"، مع المصطلحات الأجنبية الواردة في المعاجم التي اخترناها في دراستنا (مصطلحات المفاتيح في اللسانيات) لـ "ماري نوال غازي بريور "،و كتاب "التداولية اليوم علم جديد في التواصل "لـ :" آن روبول وجاك موشلار" ، والقاموس الفرنسي:

Le petit la rousse , illustré , ed : rsi , France , 2007.

نجد أن هؤلاء المترجمين في بعض الأحيان يشتركون في وضع مقابل عربي واحد ووضع مفهوم واحد له مثل مصطلح " الخطاب " ، وفي بعض الأحيان يختلفون في وضع المقابل العربي (رغم أنهما لفظان مترادفان) ، ويشتركون في وضع مفهوم واحد مثل مصطلح: " المتكلم " و"القائل ". وأحيانا يختلفون في وضع المقابل العربي ومفهومه مثل مصطلح: "inférence " ⟵ استنباط، أو استبدال.

ومن هنا نستنتج أن المصطلحات اللسانية الأجنبية تشهد نوع من التباين والاختلاف في ترجمتها العربية من طرف اللسانيين والمترجمين العرب و في بعض الأحيان تشهد نوعا من التطابق.

الخاتمة

الخاتمة

يتعين علينا في خاتمة هذه الدراسة الإشارة إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي على النحو الآتي:

- للمصطلح ضوابط دقيقة على اللّغوي والمترجم التقييد بها، كما تستلزم عملية وضعه جهودا لغوية، فكرية، مادية وحتى نفسية.
- يوجد اختلاف بين المصطلح، والمفهوم، فالمصطلح دال يحيل على معنى محدد، أما المفهوم فهو المعنى بحد ذاته، ولا قيمة للمصطلح دون مفهوم.
- المصطلحات مفاهيم العلوم، فكل ميدان و مصطلحاته (مصطلحات أدبية، علمية اقتصادية .....)
- علم المصطلح علم قائم بذاته، موضوعه وضع المصطلح وتوحيده.
- للمصطلح جهات وهيئات خاصة مسئولة عن نشره (كالمسئولة الذاتية، مسؤول الجامعات ، دور النشر .....).
- يشهد الوطن العربي فوضى مصطلحية، ويعود ذلك إلى عدم تضافر الجهود الفردية والجماعية ، لوضع منهجية واحدة لوضعه.
- وسائل وضع المصطلح عديدة وتكون حسب الحاجة وهي: الارتجال، الاشتقاق، القياس، المجاز، التوليد، الاقتراض، والنحت، والملاحظ أن هذه الوسائل محل خلاف

بين القائمين على هذا العلم، فتعددها يؤدي حتما إلى تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

- وجوب استحضار المعجم العربي الأصيل قيل وضع مصطلحات جديدة أو أثناء ترجمته كلمات من لغات أخرى وتجنب المصطلحات الغامضة، كذلك يسبب شرود مصطلحي في الجامعات.
- تساهم المصطلحات الجديدة في إثراء الرصيد اللغوي العربي.
- تكتسب اللغة العربية مصطلحات جديدة بفضل الترجمة.
- تساهم الترجمة الدقيقة للمصطلحات التواصل الناجح بين أهل هذا العلم.
- لابد للمصطلحي أن يكون على دراية تامة حول كيفية عمل المترجم، وما تستدعيه عملية ترجمة المصطلحات.
- تعد مسألة اختلاف المصطلحات المترجمة مسألة شائعة، لذلك يجب وضع قواعد ترجمية حديثة.
- الترجمة ظهرت لتحقيق غاية التواصل وتبادل الفكر والثقافات بين الأمم.
- ضرورة تكوين المترجمين، وإدراج مقياس " علم المصطلح " في الجامعات وبالأخص في أقسام الترجمة، وهذا لأن صناعة المصطلح لا تتم بصفة ارتجالية، وإنما بأسس علمية دقيقة.

- توحيد المصطلح في الوطن العربي ما يزال في بداية الطريق، ويب وضع منهجية علمية واحدة مشتركة بين جميع المختصين في هذا المجال.

في الختام، أملنا كبير في أن نكون قد وفقنا في استخلاص أهم نتائج هذا البحث، وذكر أهم العناصر المحيطة بالموضوع، ونتمنى أن نكون قد وفقنا في هذا العمل ولو بقليل.

الملاحق

الملاحق

يضم الجدول الآتي المصطلحات التي وردت في الكتاب ومقابله الأجنبي :

المصطلحات باللغة العربية	المصطلحات باللغة الفرنسية
- الفعل اللغوي	- Acte de langage
- الفعل الموجه (ضده التابع)	Acte directeur (vs subordonné)
- تحليل الخطاب	- Analyse du discours
- العائد	- Anaphore
- المحفوظات	- Archive
- الحجة	- Autorité
- السفلي (الموضع)	- Basse (position)
- التفاعل	- Interection
- إطار المشاركة	- cadre participatif
- الحقل الخطابي	- champ discursif
- السّنن اللغوي	- code langagier

- coénonciateur	- المتلفظ المشارك
- cphérence / cohésion	- الانسجام / الاتساق
- communauté discursive	- الجماعة الخطابية
- communicationnel (niveau)	- الاتصالي المستوي
- Competence	- الملكة (الكفاءة)
- condition de production	- التكميلي (التفاعل)
- condition de production	- ظروف الإنتاج
- Connecteur	- أداة الوصل / الربط
- Connexité	- الجوارية
- constituant (discours)	- المكون (الخطاب)
- Contenu	- المحتوى
- Contexte	- السياق
- Contrat	- العقد
- conversation	- الحديث
- analyse conversationnelle	- تحليل الحديث
- Coopération	- التعاون

- Contexte	- السياق الداخلي
- Défigement	- إزالة الجمود
- dialogal / dialogique	- الحواري
- Dialogue	- الحوار
- Discours	- الخطاب
- discours rapporté	- الخطاب المروي
- Echange	- التبادل
- écrit (vs oral)	- المكتوب (وضده المنطوق)
- plan embrayé	- المستوى المتمفصل
- Embrayeurs	- المبهمات
- encyclopédique (savoir)	- الموسوعية (المعرفة)
- Endophore	- البدل
- Enoncé	- الملفوظ
- Enonciation	- التلفظ
- Epitexte	- النّص الشّارد
- espace discursif	- الفضاء الخطابي
- espace interne	- الفضاء الداخلي

ethnographie de la communication	- الدراسة الأثنوغرافية للاتصال
- ethnométhodologie	- الإثنية المنهجية
- Ethos	- الصورة
- face positive	- الوجه الايجابي
- clos (discours)	- المغلق (الخطاب)
- Figement	- جمود
- formation discursive	- التشكيلة الخطابية
- ecol francaise d'analyse de discours	- المدرسة الفرنسية لتحليل الخطاب
- Guillemets	- المزدوجات
- harrissienne (méthode)	- المنهجية الهريسية
- haute position	- المنزلة العالية
- hétérogénéité	- اللاتجانس
- histoire conversationnelle	- حكاية الحديث

- hypertextulité.	- المتعالية النصية.
- Oral	- المنطوق
Discours ouvert vs discours fermé	المغلق وضده المفتوح (الخطاب)
- Ecole de palo alto	- مدرسة باولو آلتو
Paradigme définitionnel vs désignationnel	- المثل الحديدي وضده الدال
- Paralinguistique	- شبه لساني
- Paraphrase	- الإطناب
- Paratexte	- النص المصاحب
- Paraverbal	- شبه لغوي
- Participant ratifié	- المشارك المؤهل
- Péritext	- النّص الحاف/ النص المصاحب
- Acte perlocutoire	- الفعل التأثيري
- Pertinence	- الوجاهة / الحصافة
- Phatique	- الوظيفة الضابطة للاتصال

- Phraséologie	- التّراكيب الجامدة
- Place	- المنزلة
- Polyphonie	- تعدد الأصوات
- Positionnement	- التموقع
- Pragmatique	- التداولية
- Pratique discoursive	- الممارسة الخطابية
- Préconstruit	- الخلفية
- Présupposé	- الافتراض المسبق
- Primaire (discours)	- الخطاب الأولي
- Progression thématique	- التدرّج الموضوعاتي
- Rapport de places	- ميزان المنازل
- Récit vs discours	- الحكاية (وضده الخطاب)
- Reformulation	- إعادة الصياغة
- Régulateur	- الضابط
- Relation vs contenu	- العلاقة (وضده المحتوى).
- l lecteur idéal / auditeur idéal	- القارئ (المثالي / المستمع)

- Coénonciateur	- المشارك
- Acte illocutoire	- الفعل الإنشائي
- Implicite	- الضمني
- Indice de contextualigation	- قرينة السياق
- Inférece	- الاستنباط
- Enteraction	- التفاعل
- Enteractant	- المتفاعل
- Interactive (fonction)	- التفاعلية (الوظيفية)
- Interdiscours	- ما بين خطاب
- Intertexte / intertextualité	- المتناص / التّناص
- Intervention	- التدخل
- Intradiscours	- داخل خطاب
- Lexicométric	- علم إحصاء المفردات
- Locuteur (vs énonciateur)	- المتكلم (وضده المتلفظ)
- Polyphonie	- الأصوات
- Lois du discours	- قوانين الخطاب
- Macro – acte de langage	- الفعل اللغوي الأكبر

- Maxime conversationnelle	- حكمة الحديث
- Médiologie / médiologique	- المديولوجيا / الميديولوجي
- Mémoire discursive	- الذاكرة الخطابية
- Métacommunication	- الميتا تبليغ / الميتا اتصال
- Métadiscours	- الميتا خطاب
- Métatextualité	- الميتا نصية
- Lecteur / auditeur) modèle	- القارئ / المستمع) النموذجي
- Monologale / monologique	- المناجاتي (نسبة إلى المناجاة أو حديث النّفس)
- Multicanale (communication	- متعدد القنوات (اتصال)
- Non embrayé (plan)	- غير المتمفصل (المستوى)
- Relation vs contenu	- العلاقة (وضده المحتوى)
- Réparateur	- الإصطلاحي (التبادل)
- Rhéme	- المحمول
- Rituel	- الطقوسي

- Role	- الدّور
- Scéne / scénographie	- المشهد / السينوغرافيا
- Schématisation	- التخطيط
- Script	- الكتابة
- Séquence	- المتوالية
- Situation	- المقام
Situation vs communicationnel	- المستوى المقامي وضده التبليغي
- Sous – etendu	- القول المضمر
- Spécialité (discours / la langue de –)	- التخصص (خطاب / لغة)
- Statut	- المنزلة
- Subjectivité	- الذاتية
- Subversion	- الهدم
- Superstructeur	- البنية الفوقية
- Surdestinataire	- المرسل إليه النموذجي
- Surface descursive	- المساحة الخطابية

- Discursive	- الخطابية
- Symétrique	التناظري
- Taxéme	- السمة
- Témoin	- الشاهد
- Terme – pivot	- اللفظ المحور
Territoire	القطر
- Texte	- النّص
- Thème	- الموضوع
- Tiers – parlant	- الطرف الثالث
- Topic > thème	- الموضوع > الموضوع
- Tour de parole	- التداول على الكلام
- Transtextualité	- عبر نصية
- –Trope	- الاستعارة
- Typologie des discours	- نمذجة الخطابات
- Univers discursif	العالم الخطابي > الحقل الخطابي
–Vocabulaire vs lexique	- المفردات وضدّه المعجم .

قائمة المصادر و المراجع:

أولا: المصادر

1_ القرآن الكريم.

2_ الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر)، الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة الحلب(القاهرة)، 1958.

3_ الجرجاني (عبد القاهر)، التعريفات، 740 ه_710 ه، مكتبة القران للطبع و النشر و التوزيع، مح: محمد علي العباس د ت.

4_ السكاكي (أبو يعقوب السكاكي)، مفتاح العلوم، تح: غان فولتن،د ط ،1985.

5_ الشدياق (أحمد فارس)، الجاسوس على القاموس، مطبعة الجوانب، القسطنطنية، د ط، د ت.

ثانيا: المراجع:

1_ حجازي (محمود فهمي)، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للنشر و التوزيع، د ط، د ت.

2_ الحمزاوي (محمد رشاد)، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات و توحيدها وتنظيمها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط : 1، 1986.

3_ دودين (ماجد سليمان)، دليل الترجمة العلمية و المصطلحات العلمية، مكتبة المجمع العربي للنشر و التوزيع، ط: 1، 2009.

4_ ديداوي(محمد)، علم الترجمة بين النظرية و التطبيق، دار المعارف للطباعة و النشر، تونس.

5_ (روبل آن و جاك موشلار)، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس و محمد الشيباني، دار الطليعة للطباعة و النشر، ط: 1، جويلية 2003.

6_ محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان، في علوم القران، دار الفكر.

7_ ساسي(عمار)، المصطلح في اللسان العربي، من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، جدار العامي للنشر و التوزيع، ط: 1، 2009.

8_ شاهين عبد الصبور، اللغة العربية _لغة العلوم و التقنية، مطبعة دار الإصلاح، ط: 1، 1983.

9_الشمري (مهدي صالح سلطان)، في المصطلح و لغة العلم، بغداد، 2012.

10_ عزوز أحمد، المقابل الدلالي في المعجم الثنائي و أثره في الترجمة، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة و شروط إحيائها، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر 2007.

11_ العيسى سالم، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد الكتب العرب، سوريا، 1999.

12_ الفاسي الفهري عبد القادر، اللسانيات و اللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، ط: 1 1986.

13_ فرحات محمد، الترجمة العلمية، دار أسامة للنشر و الوزيع، 2002.

14_ القاسمي علي، النظرية العامة و النظرية الخاصة في علم المصطلح، اللسان العربي، الرباط، عدد 29، 1987.

15_ قدور أحمد، اللسانيات و المصطلح، مجمع اللغة العربية، دمشق، مج: 71.

16_ لودورير ماريان، دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة، تر: فايزة القاسم، مر : حسن حمزة، ط:1، بيروت(لبنان)، ماي 2009.

17_ محمد أمطوش، في تخوم التسمية و الاصطلاح، دار مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، ط: 1، 2014.

ثالثا: المعاجم و الموسوعات:

1_ ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ط:1، دار الكتب العلمية، مجلد 2، لبنان، 2003.

2_ التهواني(محمد علي)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تح: علي دحروج، تر: عبد الله الخالدي، ط:1، لبنان، 1977.

3_ الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ج: 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1977.

4_ غاري بريور(ماري نوال)، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني ط: 1، الجزائر، 2007.

5_ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط: 4، 2004.

6_المسدَي(عبد السلام)، قاموس اللسانيات، دار العربية للكتاب، تونس، 1984.

7_ المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، المُعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، تونس، 1989.

8_ مونغنو دومينيك، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، ط : 1، 2005/2000.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1_ بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية، شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة تلمسان، 2014/2013، الجزائر.

2_ ساحلي خديجة هناء، نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، ماجستير في الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.

خامسا: الأنترنت:

عبد الكبير الحسني، إشكالية المصطلح اللساني الحديث، شبكة النبأ المعلوماتية،(السبت 19 نيسان، 2008) (http// : www.echaab.info.tn/ne ms, JSP.)

سادسا: المراجع باللغة الفرنسية:

1_ Le petit la Rousse illustré, Ed : RSI, France, 2007.

2_ Introduction à la pragmatique luiguistique, Dillali Delache, OPU, 1985.

الفهرس

الفهرس

الإهداء

كلمة شكر

مقدمة

تمهيد

الفصل الأول: (الجانب النظري)

المبحث الأول: المصطلح مفهومه، مبادئه وأهميته.

1-تعريف المصطلح..... 3

1-1-1. لغة..... 13

1-1-2. اصطلاحا 14

2- الفرق بين المصطلح والاصطلاح..... 16

3- ضوابط نقل المصطلح..... 18

4- العلاقة بين المفهوم والمصطلح 19

5- وسائل وضع المصطلح..... 21

5-1-1. الارتجال..... 21

5-1-2. القياس..... 24

5-1-3. المجاز 25

5-1-4. التوليد 25

5-1-5. الاقتراض..... 26

5-1-6. النحت..... 27

6- الجهات المعنية في نشر المصطلح 29

6-1-1. المسؤولية الذاتية 29
6-1-2. مسؤولية الجامعات 30
6-1-3. مسؤولية دور النشر 31
7- المصطلح ومشكلات توحيده 32
8- اللسانيات والمصطلح 35
9- المصطلح ومادة المعجم الموحد 38

المبحث الثاني: الترجمة وعلاقتها بالمصطلح اللساني

1-مفهوم الترجمة 41
1-1-1. لغة 41
1-1-2. اصطلاحا 41
2- مراحل الترجمة 43
3- أساليب الترجمة 44
3-1-نقل الكلمة حسب طريقة نطقها في اللغة المصدر 44
3-2-معادل الترجمة 45
3-3-المقابل من حيث الشكل 45
4- أنواع الترجمة 46
4-1-الترجمة الحرفية 46
4-2-الترجمة غير الحرفية 47
4-3-الترجمة بتصرف 47
4-4-الترجمة الفورية 48
4-5-ترجمة الكتب 48
5- شروط بعث حركة الترجمة 49
5-1-تعليم اللغات 49
5-2-توفير الوسائل المادية والبشرية 49
5-3-تكوين المترجم 50
6- أهمية الترجمة 50

7- أصناف المترجم 52
7-1-مترجم أدبي 52
7-2-المترجم التقني 52
7-3-المترجم المحرر 53
8- دور المصطلح في الترجمة 53
8-1-المصطلحيات 53
8-2-المترجم المصطلحي 54
8-3-المصطلحات المستجدة والتوحيد 56
9- إشكالية ترجمة المصطلح في الوطن العربي 57
الفصل الثاني : الجانب التطبيقي .
1-وصف الكتاب" المدونة 63
1-1- من حيث الشكل 63
2- التعريف بمترجم الكتاب " محمد يحياتن 66
4- منهجية وضع المصطلحات في الكتاب 72
5- دراسة لبعض المصطلحات الواردة في : كتاب المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب..... 73
خاتمة 88
الملاحق 92
قائمة المصادر والمراجع 103
الفهرس 107